الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا!
المكتبة الجامعة الاردنية
الجمعة
٢١ أيار ١٩٧١
٢٦ ربيع الاول ١٣٩١
العدد ٣ السنة ال ٢٨
יום ו
21 - 5 - 1971
מס' 3 שנה 28
אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٤٠ اغورا המחיר 40א

# الشرطة تتجاوز كل حدود فى عدوانها على مظاهرة «الفهود السود»

## مصير القنصل الاسرائيلي يكتنفه الغموض

استانبول - أعلنت مصادر اسرائيلية ان افرايم الروم ، القنصل الاسرائيلي العام المخطوف فى استانبول ، بعث برسالة الى زوجته يعلمها فيها انه بخير وانه محتجز لدى «جيش التحرير الشعبي» .

وكان ثمانية اشخاص قد اقتحموا ظهر يوم الاثنين الماضي ، شقة افرايم الروم ، التي تقع فى شارع الجمهورية ، وهو من اكثر الشوارع حركة فى المدينة ، وشدوا وثاقه ، كما شدوا وثاق كل الاشخاص الآخرين الذين كانوا معه . ثم ضربوا افرايم على رأسه وادخلوه الى احدى السيارات . وقد وجدت السيارة فى وقت لاحق مهجورة على شاطىء البوسفور .

وعلى الاثر اقام رجال الامن حواجز طرق فى جانبي الشارع الذي تقع فيه شقة القنصل الاسرائيلي ، واوقفوا كل السيارات التي كانت من نوع السيارة التي استخدمت فى خطفه .

وجاء من استانبول ان حوالي ١٠٠٠ شخص اصبحوا قيد الاعتقال ، حتى أمس ، بينما شددت قوات البوليس والجيش الاجراءات ضد اليساريين المشتبه بهم ووسعت عملية التفتيش عن القنصل الاسرائيلي العام المخطوف . ومن بين المعتقلين طلاب واساتذة ونقابيون ومثقفون . وأعلن ان الشرطة التركية اعتقلت شخصا يشتبه بانه اشترك فى عملية الاختطاف .

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد دعت الحكومة التركية الى بذل كل ما فى وسعها لتحقيق الافراج عن القنصل ، وحملتها المسئولية المطلقة عن سلامته .

ويهدد مختطفو القنصل الاسرائيلي باعدامه رميا بالرصاص اذا لم تفرج الحكومة التركية عن المعتقلين من افراد جيش التحرير التركي السري فى موعد لا يتجاوز الساعة الخامسة من بعد ظهر امس - الخميس - حسب توقيت اسرائيل .

وقد رفضت الحكومة التركية رفضا قاطعا التفاوض مع الخاطفين او التنازل لهم . وقالت انها ستسعى لسن قانون قريبا يعتبر الخطف

- البقية على صفحة ٦ -

# السادات يعلن التمسك بمكاسب الاشتراكية و بالصداقة السوفييتية

القاهرة - اعلن الرئيس انور السادات ، فى خطابه امام الجلسة الخاصة التي عقدها مجلس الامة ظهر امس ، الخميس ، تمسكه بالمحافظة على المكاسب الاشتراكية وتعميقها وبالاستمرار فى طريق عبد الناصر السياسي والاجتماعي . وفى هذا الخطاب دحض السادات دحضا قاطعا مزاعم ابواق الغرب الاستعماري ، وأكد الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفييتي . واعلن استمرار خط الصمود ضد العدوان والوقوف امام مؤامرات الاستعمار الاميركي .

هذا ووضع السادات ، فى خطابه ، برنامجا لاصلاحات دستورية دمقراطية عميقة المدى .

واعلن الرئيس السادات ان جواب مصر على مباحثات وزير الخارجية الاميركية ، روجرز ، هو ان مشروع اعادة فتح قناة السويس لا يمكن ان يكون الا جزءا من التسوية العامة القائمة على الانسحاب الاسرائيلي الكلي من المناطق العربية المحتلة .

وكان مجلس الامة قد عقد جلسته الخاصة امس للاستماع الى بيان من رئيس الجمهورية فى اعقاب التطورات الاخيرة فى البلاد . وافتتح الجلسة رئيس المجلس الجديد فاعلن ان مصر تحولت بعد بيان السادات الى موجات من التأييد له حفاظا على المكاسب الاشتراكية واقامة الدولة العصرية واعزازا لسيادة القانون .

وقال السادات فى بداية خطابه ان المجلس بجلسته السابقة قد حقق امنية لعبد الناصر .

وبعد ان تحدث عن صمود مصر فى المعركة امام العدوان والاحتلال وغارات العمق ، قال : ولا حاجة بي الان للحديث عن الموقف الشريف للاتحاد السوفييتي فكل واحد منا يلمس ذلك بنفسه ، فقد وقف الاتحاد السوفييتي معنا سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، وقف بشرف الصديق المخلص .

وفى الجانب السياسي من خطابه المتعلق بقضية الحرب والسلام اعلن السادات ان مصر تعمل فى شرطين : لا تفريط بشبر واحد من اراضينا ولا مساومة فى حقوق شعب فلسطين العربية كلها .

وقال السادات انه اعطى تعليمات لوزير الخارجية ، رياض ، بان يرسل رد مصر اليوم (امس) القائم على الاسس التالية الى واشنطن :

* فتح القناة ليس قضية منفصلة ولا حلا جزئيا ، بل مرحلة من مراحل الانسحاب الكامل والجدول الزمني * مصر لن تقبل باية مناقشة بشان عبور القوات المصرية الى الضفة الشرقية * مصر لن تقبل بمد وقف اطلاق النار الى ما لا نهاية ما دام هناك جندي واحد على ارضنا * ارضنا هي ما قبل ٤ يونيو (حزيران) بالنسبة لنا وللاراضي العربية كلها .

وقال السادات : على اميركا الان ان تحدد موقفها بوضوح لان المسألة تتعلق بالحرب والسلام ولا تحتاج الى المذكرات والمناقشات الفلسفية والتلاعب بالالفاظ . واضاف : وهذا ما سيضعه محمود رياض فى رده اليوم (امس) .

واعلن السادات انه اوضح هذا لروجرز ، وقال له نحن لا نقبل ان تقولوا نحن نقنع اسرائيل ، بل ولا حتى انكم ستمارسون الضغط عليها ، بل نحن نطلب ان تبلغ الرئيس نيكسون رسميا ان يعصر اسرائيل اذا كان الكلام يدور عن السلام حقا .

واضاف السادات : اما الكلام الذي عاد به سيسكو الى القاهرة من اسرائيل فلا يعنينا لان اسرائيل لا يزال يركبها الغرور وتعيش فى احلام .. المهم هو ان تحدد اميركا موقفها .

وانتقل السادات بعد ذلك الى بناء الدولة العصرية ، وقال ان علينا ان ناخذ فى الحسبان كل ما وقع فى الماضي من اخطاء ، واعلن ان المدخل الصحيح لذلك هو وضع الدستور الدائم .

- البقية على صفحة ٦ -

## اطلاق سراح جميع موقوفي مظاهرات الفهود السود

### الكتلة الشيوعية تقترح نزع الثقة بالحكومة

القدس - تحولت ساحة صهيون فى القدس الى ساحة قتال بين ابناء الاحياء الفقيرة بقيادة «الفهود السود» ، والشرطة ، كان من نتائجها سقوط عدد من الجرحى ، واعتقال قرابة مئة شخص من المتظاهرين ، وتكسر نوافذ العرض فى الحوانيت المحيطة بالساحة .

وحدث ذلك فى اعقاب المظاهرة التي دعا اليها الفهود السود ، والتي بدأت سلمية هادئة ارتفعت فيها هتافات المتظاهرين بانقاذ ابناء الاحياء الفقيرة من الضائقة التي يترددون فيها .

وقد لقي المتظاهرون عطف الجمهور الذي احتشد على جوانب المظاهرة واستجابة اكيدة لمطالبهم العادلة ، وقد شهد هذا الجمهور على فظاظة الشرطة وضراوتها فى الاعتداء على المتظاهرين الآمنين .

### اطلاق سراح الموقوفين

وقد اطلقت الشرطة سراح جميع الموقوفين صباح يوم الخميس (أمس) بفضل ضغط جمهور ابناء الاحياء الفقيرة الذين تظاهروا بعد ظهر يوم الاربعاء ، وبعد التجمهر الذي قاموا به امام السجن فى المسكوبية ، واعلنوا الاضراب عن الطعام .. وقد توكلت للدفاع عنهم المحامية فليتسيا لانجر ، وتدخلت لاطلاق سراحهم . وقد اشتكى الموقوفون من تصرفات الشرطة سواء فى اثناء المظاهرة او فى اثناء الاعتقال . وقد صرحوا كلهم تقريبا انهم اعتقلوا على يد رجال الاستخبارات الذين اندسوا بين الجماهير ، ومنهم من ضرب فى المظاهرة او فى سيارات الشرطة وفى اثناء التحقيق ، وتبدو على اجسام الكثيرين منهم علامات الضرب المبرح والكسور التي حدثت فى اجسادهم .

وقال منظمو المظاهرة ان المظاهرة سلمية وكانت شعاراتها تدعو الى القضاء على التفرقة والفقر ، وكان بوسعها ان تتفرق بسلام ، لولا تعنت الضابط بارئيلي الذي رفض السماح للمتظاهرين عندما طلبوا اعطاءهم عشر دقائق حتى يعلنوا انتهاء المظاهرة ، بل قال «اننا سنهجم عليكم» ... وهذا فعلا ما حدث .

لقد اعتدت الشرطة التي اتت بمشاتها وفرسانها وهراواتها واسلحتها على المتظاهرين ...

- البقية على صفحة ٦ -

## كلمة الاتحاد

### اسهام الفهود السود فى معركة السلام

أكدت مظاهرة الفهود السود فى القدس يوم الثلاثاء الماضي فشل محاولات المحافل الحاكمة الالتفاف حول حركتهم وتطويقها بقصد اجهاضها بالوعود المعسولة .. والمقابلات التظاهرية والمشاركة باللجان الرسمية التي تجعجع ولا تطحن ..

وأكدت كذلك ان المحافل الحاكمة لا تقتصد فى العنف فيما اذا فشلت أساليب التضليل والاغراء فى تصفية مقاومة الجماهير الشعبية لسياستها القائمة على افقار الفقراء .. واغناء الاغنياء ..

لقد لاحظت الصحافة المحلية والعالمية ان البوليس تجاوز كل حدود فى وحشيته حين واجه مظاهرة الفهود السود .. ولاحظ مكاتب الاذاعة البريطانية ان افراد البوليس كانوا ينهالون بالضرب على الفهود حتى بعد ان يتساقطوا الى الارض .

وحاولت رئيسة الوزراء فى اجتماعها مع المهاجرين من المغرب الاقصى ان تعزل الفهود السود عن المجتمع برفعها شعارات برجوازية تقليدية تزعم تمسكها «بوحدة الشعب» وتخفي فى الوقت ذاته سيطرة البرجوازية واستغلالها الجماهير الشعبية .

ولكن الحقائق تؤكد ان المحافل الحاكمة تمسك يدها بالنسبة لمشاريع تصفية أحياء الفقر .. وفى الوقت ذاته تنفق الملايين ، بل مئات الملايين - فى نهاية المطاف - فى سبيل توطيد مواقع الاحتكاريين .

منذ وقت تصور بعض المعقبين اختفاء الفهود السود اعتقادا منهم ان زعماء هذه الحركة وصوليون ستختفي الحركة باختفائهم ..

ولكن الفهود السود ظاهرة اجتماعية .. هي ظاهرة تعكس الفقر والحرمان فى المجتمع الاسرائيلي .

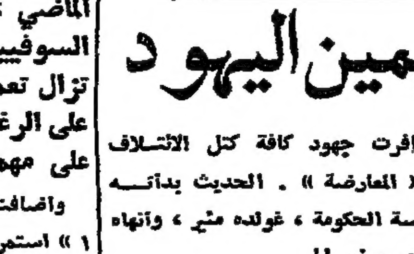
وهي تعبير عن تطلع مئات آلاف المواطنين الى حياة افضل .

ان المحافل الحاكمة تحاول تبرير هذا الوضع بمقتضيات الامن والانفاق على الدفاع .. وهي تعلن ان من غير الممكن تصفية أحياء الفقر بدون تغيير جذري فى علاقة اسرائيل مع الاقطار المجاورة .

وهذا الاعلان نفسه يدين حكام اسرائيل ويفرض عليهم التحول عن سياستهم التي تقود الى هذه الحالة من التوتر ..

وعلى هذا الضوء يكون نضال الفهود السود اسهاما فى النضال من اجل السلام .

## محكمة لينغراد تصدر احكامها على المتهمين اليهود



أصدرت محكمة لينينغراد حكمها على اليهود التسعة ، المتهمين بالتآمر على اختطاف الطائرات وبجرائم اخرى بالسجن لمدد تتراوح بين سنة وعشر سنوات ، وأعطتهم حق الاستئناف الى محكمة سوفييتية عليا .

وكانت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، «تاس» ، قد أعلنت ان كافة المتهمين قد اعترفوا بالتهم الموجهة اليهم واعربوا عن ندمهم على القيام بها . والقى بعض المتهمين اقوال الندم والدموع تنهمر من عينيهم . واحدهم ، بوتمن ، قال للمحكمة ان اعماله واعمال شركائه تعتبر فى نظر قانون اية دولة اعمالا اجرامية . والمتهم كورنغلت ، تساءل : وماذا استطيع ان اقول دفاعا عن نفسي ؟ لا شيء ، سوى انني ادرك مدى تدهوري وخطورة جرائمي .

وقال كامينسكي وهو يغالب دموعه : نعم لقد قمت باقتراف الجرائم وانا ادرك انني استحق العقاب .

وكتبت صحيفة «لينينغرادسكايا برافدا» ان سير المحكمة قد اظهر ان المتهمين كانوا يرسلون بيانات عن نواياهم الى اسرائيل ويطالبونها باعطاء الرأي فيها وخاصة اختطاف الطائرات .

وعلى الرغم من هذا فان الاوساط الاسرائيلية الحاكمة والدوائر الصهيونية تواصل حملة التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي تحت ستار «محاكمة اليهود فى لينينغراد» . وهي تنظم المظاهرات والاضرابات والاحتجاجات وتباركها وتشجعها .

ومع ان الاوضاع السياسية فى اعقاب زيارة روجرز والتطورات فى مصر كانت تستدعي ان تقدم الحكومة بيانا للكنيست ، الا انها عمدت الى طرح ما تسميه قضية يهود الاتحاد السوفييتي على جدول بحث الكنيست ، وفى هذا البحث تضافرت جهود كافة كتل الائتلاف و «المعارضة» . الحديث بدأته رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، وانهاه مناحم بيغن !!

ولقد قاطعت الكتلة الشيوعية هذا البحث التحريضي واعلنت انها تتهم الحكومة بانه ليست الدوافع الاسرائيلية او اليهودية هي ما توجه الحكومة ، بل يوجهها دوافع العداء للشيوعية وتعهداتها لمركز الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي فى واشنطن .

وتجدر الاشارة هنا الى ان عددا من القادمين من الاتحاد السوفييتي المقيمين فى مركز الاستيعاب فى كريات ملاخي كانوا قد طلبوا من ادارة المركز ان تدعو النائب الشيوعي ماير فلنر لالقاء محاضرة امامهم . واتصلت هذه الادارة بالمسئولين عنها فهاج هؤلاء وبذلوا كل ما فى وسعهم حتى منعوا دعوة ماير فلنر ، وبذلك عملوا على ان لا تصل الحقيقة الى هؤلاء القادمين اليهود من الاتحاد السوفييتي .

## يارينغ يصر على ان تكون التسوية الجزئية جزءا من التسوية الشاملة

### الاتحاد السوفييتي يدعو لمساندة يارينغ

استمع سكرتير الامم المتحدة ، أوثانت ، ومبعوثه الى الشرق الاوسط ، الدكتور غونار يارينغ ، يوم الاثنين الماضي الى تقرير من وزير الخارجية الاميركي ، روجرز ، ومساعده سيسكو ، عن مباحثاتهما فى المنطقة .

وقد اعلن ناطق باسم الامم المتحدة ، ردا على اسئلة الصحفيين ، ان زيارة الدكتور يارينغ الى نيويورك قصيرة . واضاف الناطق : «حسب ما اعتقد ، فان الاتفاق الجزئي حول القناة هو مبادرة اميركية .. فاذا تم هذا الاتفاق ، فمن الواضح انه سيكون جزءا من التسوية الشاملة فى الشرق الاوسط» .

ويرى المراقبون فى هذه الاقوال دليلا على ان الدكتور يارينغ يصر على موقف الامم المتحدة فى ان تكون التسوية الجزئية جزءا من التسوية الشاملة ، خلافا لموقف حكومة اسرائيل ومؤيديها فى واشنطن الذين يحاولون الفصل بين الامرين لتكريس الاحتلال .

ويضيف المراقبون ، حول اقوال الناطق باسم الامم المتحدة ، ان اوثانت ويارينغ لا يريان فى تقرير روجرز اساسا لتجدد المباحثات التي بدأها يارينغ فى شباط الماضي والتي جمدت بسبب تعنت الاحتلاليين فى حكومة اسرائيل .

- البقية على صفحة ٦ -

## هانس ليبرخت يعود الى البلاد

الرفيق هانس ليبرخت ، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي اشغل خلال السنوات الثلاث الاخيرة منصب مراسل «زو هديرخ» و «الاتحاد» فى موسكو ، عاد ، هو وعقيلته الى البلاد ، فى الاسبوع الماضي ، بعد أن أنهى مهمته .



رجال الشرطة وهم يعتدون بوحشية على الفهود السود فى القدس

## «لونوخود ١» لا تزال تعمل فوق سطح القمر

## محطة سوفييتية أوتوماتية للمريخ

موسكو - ذكرت صحيفة «برافدا» ، يوم الاثنين الماضي ، ان المركبة القمرية السوفييتية «لونوخود ١» لا تزال تعمل فوق سطح القمر ، على الرغم من مضي ستة اشهر على مهمتها فوق سطحه ..

واضافت الصحيفة ان «لونوخود ١» استمرت فى اداء مهمتها مدة اطول مما كان متوقعا لها . ولكنها اضافت ان قوة هذه المركبة بدأت تتناقص وهذا ليس امرا مثيرا نظرا لحجم الابحاث العلمية التي انجزتها حتى الآن .

ومما يذكر ان «لونوخود ١» ظلت ، منذ ان اطلقت فى ١٧ تشرين الثاني الماضي ، تسير عبر كيلومترات من الغبار القمري بواسطة اجهزة تحكم ارضية .

وقد اعادت اول مركبة اوتوماتيكية صنعها الانسان لاستكشاف القمر شحن بطارياتها الشمسية استعدادا ليوم عمل قمري جديد منذ ثلاثة اسابيع مضت .

### محطة سوفييتية اوتوماتية للمريخ

هذا وقد اطلق الاتحاد السوفييتي اول أمس محطة اوتوماتية للمريخ تدعى «مارس ٢» .

وذكرت وكالة تاس للانباء ان وزن هذه المركبة يزيد عن ٤ اطنان (٤٦٥٠ كيلوغراما) ووصفتها الوكالة بانها «محطة بين الكواكب» ، لدراسة كوكب المريخ والفضاء المحيط به .

و «مارس ٢» هي اول مركبة يرسلها الاتحاد السوفييتي للمريخ منذ ٧ سنوات . ومن المتوقع ان تصل المركبة الى هدفها بعد ٦ اشهر .

## «فتح» : السلطات الاردنية تعد لعملية دموية جديدة ضد الشعب الفلسطيني وحركته

اتهمت منظمة «فتح» السلطات الاردنية بالاعداد لعملية دموية جديدة فى الاردن ضد الشعب الفلسطيني وضد الحركة الفلسطينية .

وقد كشفت صحيفة «فتح» النقاب عن تهديدات جديدة اطلقها وصفي التل ، رئيس الوزراء الاردني ، للحركة الفلسطينية فى اجتماع اخير لمكتب الارتباط مع المنظمات الفلسطينية . فقد هدد التل باغتيال مئات من قادة المنظمات الفلسطينية فى الاردن ودمشق وبيروت فى حالة اغتيال مسئول اردني واحد .

واضافت الصحيفة قائلة ان التل هدد بضرب القرى السورية الواقعة على الحدود بعنف بالمدفعية الجديدة البعيدة المدى التي زود بها الاردن اخيرا . كما هدد باحتلال دبسين وعجلون والاغوار وهي المناطق الاردنية التي ما زال رجال المنظمات يرابطون فيها .

وكان ناطق بلسان الجبهة الشعبية الدمقراطية لتحرير فلسطين قد اتهم القوات الاردنية بافتعال اصطدامات مسلحة مع رجال المنظمات فى شمال الاردن كمقدمة لحملة عسكرية جديدة على قواعد المنظمات هناك .

# انعكاسات الصراع الاجتماعي في مصر

## بقلم: اميل توما

**في عدد الجمعة الماضي نشرت « الاتحاد » تحليلا عاما للخارطة الاجتماعية في الجمهورية العربية المتحدة ، وتنشر اليوم عرضا لبعض ميادين الصراع الاجتماعي – السياسي الناجم عن توازن القوى الطبقية في المجتمع..**

في الاسابيع الاولى من سنة ١٩٧١ زار وفد الحزب الشيوعي الفرنسي برئاسة جورج مارشيه ، سكرتير عام الحزب بالوكالة ، الجمهورية العربية المتحدة وأجرى مباحثات سياسية مع قادة الاتحاد الاشتراكي العربي الذين اطلعوه على اوضاع البلاد .

وفي حديث نشره رئيس تحرير « روز اليوسف » ، احمد حمروش ، في مجلته في ٥–٣–٧١ ، قوّم جورج مارشيه الوضع في الجمهورية العربية المتحدة وقال مقارنا بين الأمس واليوم :

« اما اليوم فقد استرد المصريون مع استقلالهم كرامتهم الانسانية .. وهناك ايضا تلك التغييرات الاساسية التي حققها النظام – من ذلك قيام صناعة وطنية ودمقراطية وطنية واصلاح زراعي وتعديلات سياسية وادارية تتجه دوما لاشراك جماهير الشعب بصورة منشطة في شئون البلاد ... وهذه الاجراءات قد غيرت اوضاع حياة العاملين » .

واضاف أن القائمين على شئون البلاد شرحوا له مشاكل البلاد والصعوبات التي تواجهها .

وهكذا فمن الضروري دائما رؤية الصراع الاجتماعي على ضوء انجازات الجمهورية العربية المتحدة ومن ابرزها اقامة القطاع الصناعي العام الذي اصبح العامل المقرر في التطور الصناعي – الاقتصادي على الرغم من اهمية القطاع الخاص ..

### الهجوم على القطاع العام

وبديهي ان تركز البرجوازية الوطنية في الجمهورية العربية المتحدة ، التي تسير على طريق التطور غير الراسمالي ، هجومها على القطاع العام .. وهذا يتخذ شكلين :

هجوما ايديولوجيا على الاشتراكية عامة باعتبارها هدف النظام المعلن.

ومحاولة للالتفاف على القطاع العام وتطويقه اقتصاديا ..

في الدورة الاولى للمؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي في تموز ١٩٦٨ تعرض القطاع العام الى الانتقاد « على أساس عدم تقدم مستوى الانتاج في القطاع العام بل وانخفاضه في بعض الحالات » .. وبسبب خروجه « عن الحدود المرسومة له وشموله مراكز انتاجية لا داع اطلاقا لان يشملها».

وقد دعا البعض الى « اعادة النظر في صحة تطبيق نظام القطاع العام وعودة المراكز الانتاجية الخارجية عن حدوده الى القطاع الخاص » ... وطالبوا بالسماح لرأس المال الوطني ان يستثمر بالمشروعات الكبرى ... ( «الطليعة» القاهرية – اكتوبر (١٠) ١٩٦٨ ) .

آنذاك دافع عدد غير قليل عن القطاع العام وأكدوا على اهميته في بناء الاقتصاد الاشتراكي .. وطالبوا بالقضاء على الانحرافات التي تظهر في هذا القطاع ورفضوا انكماشه ..

وأكد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر آنذاك على اهمية دور القطاع العام وذكر انه حقق اكثر من ٥٪ من الارباح في عام ١٩٦٧ كما أكد انه لم يحدث اطلاقا ان أعيد اي مصنع سبق تاميمه الى اصحابه السابقين ..

وابرز وزير الخزانة عبد العزيز حجازي اهمية القطاع العام فذكر انه ساهم في ضريبة الدخل بما يقرب من ٤٠ مليون جنيه .. ( المصدر ذاته )

وكانت حصيلة ابحاث الدورة رفض الهجوم على القطاع العام وتوطيده. وقد توطد منذ ذلك الوقت بالصناعات التي اقامتها المؤسسة الاقتصادية العامة بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي وكان من اهمها مصانع الصلب في حلوان .



**نشرت « تايم » الاميركية هذه الصورة في عددها الصادر في ٢٤ ايار ١٩٧١ .. وذكرت انها تصور القاهريين وهم يستمعون الى بيان السادات وهو يصف التطورات التي ادت الى الازمة الجارية في محافل الحكم**

ومؤخرا تعرض القطاع العام مرة اخرى لهجوم ايديولوجي .. وكان ابرز المهاجمين احسان عبد القدوس ، رئيس تحرير « اخبار اليوم » ، الذي انتقد ، في مقال نشره تحت عنوان : « الجراة والتجربة » ، الاشتراكية داعيا الحكومة الى تغيير القوانين والتقاليد في الانتاج والادارة .

وقد زعم في مقاله ان اكثر الاقطار الاشتراكية تعاني من فائض الايدي العاملة ، والبطالة بمظهريها المستتر والمكشوف ... ولذلك قرر بعضها – بعد التجربة – تصفية البطالة المكشوفة .

وكان اخطر ما جاء في هذا المقال الذي عالج الهجرة وازمة التعليم المهني دعوته الى ابعاد الحكومة والتنظيم السياسي عن الانتاج .

فقد زعم ان كثيرا من منشآت الانتاج في كثير من الدول الاشتراكية قد اضطرت الى تحمل خسائر باهظة والى تغطيتها من الدخل العام وان اسباب الخسائر هي الادارة الفاشلة وتدخل المؤسسات الاشتراكية وضغطها داخل المنشآت .. واضاف ان الحل النهائي الذي توصلت اليه بعض الدول الاشتراكية ( كذا ) هو اقامة ادارة ذاتية وابعاد اي تدخل حكومي او تنظيم سياسي عن المصانع .. ( «اخبار اليوم» منتصف آذار ١٩٧١ نشرته «معريب» الاسرائيلية في ١٥ – ١٦ آذار ١٩٧١ ) .

وقد رد عضو اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي آنذاك عبد الهادي ناصف في « الجمهورية » على هذه المزاعم فدحض القول بان الاقطار الاشتراكية تعاني اي بطالة مستترة او مكشوفة ... وقال ان احسان عبد القدوس لا يفهم الطابع المعقد لعملية الانتاج في المجتمع الاشتراكي .. فالاقتصاد الاشتراكي يقوم على اساس الوحدة التامة بين كل الفروع اما الادارة الناقصة او عدم المعرفة كاسباب لخسائر مالية فامر موجود في المجتمعات الاشتراكية والراسمالية ولكنه لا يميز المجتمع الاشتراكي بقدر ما يميز المجتمع الرأسمالي .. ( المصدر ذاته ) .

ويقينا ان احد أساليب مقاومة الاصلاحات الاجتماعية العميقة – بل والاشتراكية كما دلت على ذلك احداث تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨ – هي الدعوة الى فصل التنظيم السياسي عن عملية الانتاج في القطاع العام او اقامة إدارة ذاتية بعيدة عن التدخل الحكومي او اي تنظيم سياسي .

فاستبعاد التنظيم السياسي ومراقبته عن عملية الانتاج يعيد عبر تدرج منطقي علاقات الانتاج الرأسمالية خصوصا وان فكرة اقامة ادارة ذاتية بعيدة عن التدخل الحكومي والتنظيم السياسي ترتبط عضويا بالدعوة الى التجارة بالمفهوم الاقتصادي الراسمالي بحيث اذا خسر مصنع من المصانع او لم يربح كان الواجب تصفيته وبيع ممتلكاته وطرد عماله بغض النظر عن دوره في مجموع البناء الصناعي وتلبية حاجات السكان وممكنات اصلاح ادارته ..

لقد أصبحت الدعوة الى فصل التنظيم السياسي عن عملية الانتاج في القطاع العام وفي البناء الاقتصادي عامة ، علم البرجوازية الوطنية واسلوبها في محاولتها تطويق القطاع العام وتقليصه ..

ومن أساليب محاولة الالتفاف حول القطاع العام وتطويقه – وهو الشكل الثاني من الهجوم البرجوازي على التحولات الاجتماعية الجذرية – الدعوة الى تسريب رأسمال البرجوازية الوطنية الى شركات القطاع العام ..

فتحت شعار مواجهة « عدم تمكن الادخار المحلي الاجمالي من مقابلة الاستثمارات المتزايدة » ، دعا الدكتور لطفي عبد العظيم الى « طرح جانب من رؤوس اموال شركات القطاع العام للاكتتاب على شكل اسهم اسمية بشرط ان يقل الجانب المطروح للاكتتاب عن نصف رأس المال ويشترط الا يزيد ما يكتتب فيه الشخص الواحد على مبلغ معين بالطريقة التي تتمشى مع سمات مجتمعنا الاشتراكي » ( مقال « ادوات الانتاج – ملكية عامة أم ملكية الشعب » الاهرام الاقتصادي ١٥ يناير – كانون الثاني ١٩٧١).

واقترح الدكتور عبد العظيم ان تطرح في البداية أسهم الشركات التي تحقق ارباحا « فليس معقولا ان تطلب من الشعب ( اقرأ اصحاب الاموال القادرين على الاكتتاب ا.ت ) الاكتتاب في رؤوس اموال ما زالت في دور التجارب او لا تحقق عائدا صافيا لسبب او لآخر » .

لا يغير القول بطرح الاسهم على الشعب او العاملين في الشركات من ان البرجوازيين هم القادرون على شراء الاسهم خصوصا في شركات تحقق ارباحا صافية ..

كذلك لا يغير الحديث عن تحديد عدد الاسهم التي يمكن الاكتتاب بها من طاقة البرجوازيين على التحايل على القانون وتخطي الحد المقرر .. وقد برهن أصحاب الاراضي على هذه الطاقة حين تحايلوا على قانون الاصلاح الزراعي وتجاوزوا الحد الاقصى من ملكية الارض ..

ثم لقد دلت خبرة القطاع العام في الجمهورية العربية المتحدة وغيرها ان الملكية المشتركة بين الدولة والراسماليين تعرقل التطور ، ومن هنا سارعت المؤسسة الاقتصادية في الجمهورية العربية المتحدة الى تاميم الصناعات المشتركة تاميما كاملا ، وبذلك صفت الملكية الخاصة فيها .. ومنعت استغلال البرجوازية لجهود القطاع العام .

لقد كانت الحكومة اليوغوسلافية الوحيدة بين حكومات الاقطار الاشتراكية التي لجأت الى هذه الفكرة اعتقادا منها ان الفائدة الاقتصادية ستكون كبيرة .. ولكن التجربة اثبتت ان نمو القطاع الخاص يعرقل البناء الاشتراكي .. وكانت هذه المحاولة ردة الى وراء ..

ان الامر المميز في تطور الاقطار الاشتراكية كان تنمية القطاع العام بوتيرة سريعة وعلى نطاق واسع وتغيير المعادلة بينه وبين القطاع الخاص لصلحته .. وتقليص القطاع الخاص مع الزمن وبشكل طبيعي لا اداري يحرج الانتاج عامة .

### اخطار التضييق على الفلاحين

لقد كان الصراع على اشده في الريف .. وقاوم الاقطاعيون – وبعد تصفيتهم اقتصاديا وسياسيا – الملاكون الاقتياء الاصلاح الزراعي واجراءات تعميقه .. باستمرار ..

وبعد أن فشلوا حاولوا التحايل على القانون ونجحوا في بعض الاحيان في ذلك ..

وشهدت فترة ما قبل حزيران ١٩٦٧ هجوم بقايا الاقطاعيين على الفلاحين وتجسد عنفهم في جريمة كمشيش (أ) التي ايقظت الرأي العام والسلطة على خطرهم فاتخذت بعض الاجراءات للضرب على ايديهم .

ومؤخرا ظهر الهجوم على الفلاحين الفقراء على شكل مقترحات وتعديلات قدمها الدكتور سعد السمان رئيس لجنة التنمية الزراعية الى مجلس الامة .

وقد وصف محمد شطا هذه التعديلات ، في رسالة نشرتها « روز اليوسف » على عرض صفحتين ، بالكوارث الثلاث التي تحل بالفلاحين ..

ويجعل التعديل الاول حصول الفلاح على قروض بتكية مشروطة بموافقة المالك ، الامر الذي « يمكن المالك قانونيا من طرد الفلاح المستاجر لان المالك – بحكم ما اثبتت التجربة – اما ان يبيع له الموافقة بثمن يثقل كاهله ، وأما ان يمتنع عن الموافقة فيعجز المستاجر عن الاقتراض من الجمعية ... ( وهكذا ) يسترد المالك سلاحا من اسلحة الضغط التي فقدها » .. ( روز اليوسف ١٥ فبراير – شباط ١٩٧١ ) .

ويعطي التعديل الثاني المالك الذي لا تزيد ملكيته عن الاثة الفدنة اخلاء الارض من المستاجر في حالة بيع الارض .. وهذا يسمح بان يبيع المالك

– البقية على صفة ٥ –

---

## الحزب الشيوعي السلوفاكي
# يعقد مؤتمره الـ ١٤
## الاشتراكية تحل قضايا يعجز عن حلها النظام الرأسمالي

– براغ – هاتفيا للاتحاد – انهى مؤتمر الحزب الشيوعي السلوفاكي ، في براتسلافا ، اعماله يوم السبت الماضي ، وهو المؤتمر الرابع عشر ، لاقليم سلوفاكيا الفدرالي ، الذي يسبق مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الرابع عشر الذي سيعقد في ٢٥ ايار الحالي .

وقال جوزيف لينارت ، سكرتير الحزب في تقريره ان طريق الحزب منذ المؤتمر الـ ١٢ ، في ١٩٦٦ كانت فترة صعبة ومعقدة جدا ، وانها بلغت ذروتها في ١٩٦٨ . وفسر انه في تلك السنة عقد الحزب السلوفاكي مؤتمرا نظمه المنحرفون الذين استولوا على قيادة الحزب وأسموه مؤتمر نيتسوشاني . ولكن في هذا المؤتمر جرى نضال حاد بين المواقف المعادية للثورة والمواقف الماركسية . وبفضل موقف هوساك الذي كان يمثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، اقرت المواقف الماركسية . وأكد لينارت ان الثورة المضادة حاولت التحريض والتفرقة بين الشعبين في الجمهورية والاصطياد بالماء العكر .. وذكر ان القرار حول اقامة الاتحاد الفدرالي كان نتيجة لموقف القوى الماركسية – اللينينية في الحزب التي توصلت الى هذا الحل من وجهة نظر طبقية . وعلى الرغم من المصاعب والاخطاء في تنفيذ هذا القرار فان النتائج كانت ايجابية .

وفي ختام تقريره عرض السكرتير الاول للحزب خطوط برنامج السنوات الخمس .

وتكلم في المؤتمر هوساك ، رئيس وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، وأكد ان هنالك قضايا حلها النظام الاشتراكي فقط

**جوزيف لينارت**
**السكرتير الاول للحزب الشيوعي السلوفاكي**

ولم تستطع البرجوازية قبل الحرب العالمية ايجاد حلول لها .. وهي : ١– تأمين الحرية القومية والسياسية في المجال الدولي . ٢– حل المسألة الاجتماعية واعطاء العاملين حقوقهم في المجتمع . ٣– تسوية العلاقات بين الشعوب والقوميات في تشيكو – سلوفاكيا .

وقال في ختام كلمته ان المؤتمر الـ ١٤ للحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي سيكون وثيقة تشهد على حكم الطبقة العاملة التي تسير بهدي الماركسية – اللينينية ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وقد اعاد المؤتمر السلوفاكي انتخاب جوزيف لينارت سكرتيرا اولا للحزب . ولينارت هو ايضا عضو في رياسة الحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي ، الذي يوحد الحزب الشيوعي للاقاليم التشيكية والحزب الشيوعي السلوفاكي .

---

# امنحوا الحقوق للعمال العرب في الهستدروت

## بقلم: يهوشع ايرغا

فتحت ابواب الهستدروت للعامل العربي في سنة ١٩٥٨ . ومع ان هذا القرار قد الغى ، ظاهريا ، التمييز ضد العمال العرب ، الا ان هذا تمييز ما زال قائما في الواقع .. ومظاهره هي : العامل العربي يشغل في الاعمال الشاقة جدا ، التي اجورها منخفضة . وبصورة خاصة يشغل العمال العرب في الزراعة والبناء والاعمال البسيطة في الصناعة . اما المصانع الكبيرة والمؤسسات العامة ومؤسسات الحكومة فابوابها مغلقة امام العمال والمثقفين العرب . والشباب الذين ينهون تعليمهم الثانوي مضطرون الى كسب معيشتهم بعيدا عن مساكنهم في اعمال غسل الاواني في المطاعم وفي اعمال صعبة اخرى . واكثر العمال العرب محرومون من الشروط الاجتماعية ومن حقوق عديدة يتمتع بها العمال اليهود. ان ٦٠ الف عامل عربي ينتظمون في الهستدروت وكان من المنطق ان تقف الهستدروت في طليعة النضال للقضاء على التمييز المشين . ولكنها ، في الواقع ، لا تعمل في هذا الاتجاه بل وتتجاهل هذا الغبن الاجرامي .

### تمييز في داخل الهستدروت ايضا

ينص قانون الهستدروت على المساواة في الحقوق لكل اعضائها ، دون تمييز قومي او طائفي او سياسي. غير ان الامور عكس ذلك في الواقع . فزعامة الهستدروت تبذل حتى اليوم كل ما في وسعها لتجريد العمال العرب من الحقوق الدمقراطية ، وهي قد خلقت لهم وضعا متدنيا في داخل الهستدروت . وعلى ظهر العامل العربي اقامت الدائرة العربية التي يديرها زعماء يهود من احزاب الاكثرية وذلك لترك الانطباع بان العامل العربي لم يصل بعد الى الوعي الكافي لادارة شؤونه وعليه ان يكون تحت وصاية المراقبين اليهود . وبقصد التضليل ضموا اليهم بعض الوصوليين العرب المكروهين ، بسبب اعمالهم ، الذين لا يكن لهم العمال العرب اية ثقة . وهذا ما تدل عليه لقاءات المعلمين العرب ، اعضاء « التجمع » الذين طالبوا بالغاء الدائرة العربية وعدم الثقة العامة بزعماء الدائرة العربية قد ادى الى ان يعرب زعماء معروفون في «التجمع» عن عدم جدوى وجود الدائرة العربية التي تؤيد فقط التمييز المعادي للعرب . وعلى الرغم من هذا كله تستمر هذه الدائرة في الوجود كاداة لسيطرة « التجمع » على العمال ولا سيما لاستغلالها كاداة معادية للدمقراطية في الانتخابات . اما الاهتمام بالعيادات الطبية وبالتامين الاجتماعي وبظروف العمل فلا يهمها بشيء ، ويبقى العامل العربي دون حماية .

### مجالس عمال منتخبة في القرى العربية

وليس من الصعب ان ندرك ان احدى الوسائل للقضاء على التمييز هي اقامة اجهزة منتخبة للعمال العرب في قراهم ، او اجهزة منتخبة لعدة قرى متجاورة . ولكن حتى اليوم لم تقم مجالس او لجان عمال منتخبة على الرغم من المطالب المتكررة بذلك على امتداد سنوات عديدة . وحتى في القرى التي اقيمت فيها لجان عمال منذ نحو ٤ سنوات – كشفاعمرو والطيبة – لم تجر انتخابات بل عينت اللجان دون اعتبار لرغبة اعضاء الهستدروت في القرية . بل ان هذه اللجان مشلولة منذ انتخابات مؤتمر الهستدروت . وهكذا يستمر العمال العرب محرومين من تمثيل منتخب ومن هيئات هستدروتية دمقراطية . ويجب ان نقول بوضوح ان حرمان العمال العرب من حقهم في هيئات منتخبة انما يشكل تمييزا قوميا وان المسؤولية من ذلك تقع على زعماء « التجمع » الذين يؤلفون الاكثرية في الهستدروت. وعلى جمهور العمال اليهود ان لا يسلم بوجود هذا التمييز الذي يصيبه هو نفسه ايضا .

### فرق تسد

والتمييز القومي ترافقه دوما سياسة التفريق والتفسيخ سواء على اساس طائفي او على اساس قومي .

– البقية على صفحة ٥ –

---

## ★ من هنا وهناك ★

### قائمة مقام

رفضت اليزابت تيلور الممثلة المعروفة وتبلغ الاربعين من عمرها ان تكشف عن صدرها في احد الافلام التي تمثل فيه ويجري تصويره مؤخرا .

ستظهر اليزابيت تيلور وهي تنتحر في حوض احمام وهي عارية . وبعد جهد تمكن المخرج من اقناع ايفون يالول بالظهور عارية ، وهي ممثلة جميلة وكثيرا ما ظهرت في الافلام عارية ، وتقول في تبرير قبولها ذلك : « لقد ظهرت عارية في أفلام كثيرة واني احب ذلك كثيرا ولكنني لم أعر جسدي لواحدة أبدا ، ولكن لان السيدة تيلور تعاني من مصاعب في تهذيبها وافقت على اكمال دورها ، وأقوم مقامها في ذلك المشهد فقط»

### حياتي مع سوكارنو

راتنا سارة ديفي ارملة الرئيس سوكارنو رئيس اندونيسيا ، بلغت الثلاثين وهي تقيم مع ابنتها في باريس وتعد كتابا سمته « حياتي مع سوكارنو » ، وضعت فيه اكثر من ٢٠٠ رسالة من الرسائل التي تبادلاها .

والمعروف ان راتنا كانت ممثلة مسرحية في اليابان ، وما ان انتقلت الى باريس بعد وفاة احمد سوكارنو حتى انهالت عليها الطلبات من شركات الافلام ، ولكنها رفضتها جميعا بقولها : لن اكون ثريا ( امبراطورة ايران سابقا ) ثانية .. تريد الشركات استغلال اسمي وليس كفاءتي .

---

# قضايا التعاون في القطاع العربي

## بقلم: احمد الخطيب – المكر

في بيت الاستجمام «ميرمار» الكائن على شاطيء البحر قريبا من الخضيرة تجمع حوالي ٤٠ تعاونيا من جمعيات تعاونية في الجليل والمثلث في دورة لثلاثة ايام نظمها اتحاد المراقبة للجمعيات التعاونية العربية .

كانت المحاضرة الاولى يوم الاحد ٩–٥–٧١ عن الاقتصاد الاسرائيلي ، وقد القاها الدكتور غيبوبيعص ، الذي حاول رسم صورة زاهية للاقتصاد الاسرائيلي حيث قال بانه حتى سنة ١٩٦٥ احتلت وتيرة تطور الاقتصاد الاسرائيلي الدرجة الاولى في العالم اجمع ! وبعد سنة ١٩٦٦ اصبحت وتيرة تطور الاقتصاد الاسرائيلي في الدرجة الثانية بعد اليابان .

وفخر المحاضر بالمستوى الصحي والثقافي الرفيع في اسرائيل عندما ذكر انه يوجد طبيب لكل ٤٢٠ نسمة وان ٩٨٪ من سكان اسرائيل يعرفون القراءة والكتابة بينما في النيجر في افريقيا نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة ١٪ وفي تركيا ٣٦٪ .

لكن الحقيقة اقوى من ان تستر بورقة توت ... فقد اضطر حضرة المحاضر في سياق محاضرته وباسلوبه الخاص الى التحذير « فالمستقبل يقوم على قوة الاقتصاد ونحن نريد ان نكون اقوياء اقتصاديا حتى لا نمد ايدينا الى الآخرين لان من هو قوي اقتصاديا يمكن ان يكون قويا سياسيا» وقصد بذلك ان الاقتصاد الاسرائيلي يعتمد كثيرا على امريكا .

واستطرد يقول : « التوفير عندنا غير كاف فنسبته تبلغ ٤٪ فقط ، والتوفير الحسن هو ١٥٪ » .

ولقد حاول المحاضر التقليل ، الى ابعد الحدود ، من ضرر سياسة عسكرة الاقتصاد الناجمة عن سياسة الاحتلال والتوسع .

وعندما عاد وكرر نغمة طبيب لكل ٤٢٠ نسمة وقف احد المشتركين في الدورة ، وهو من منطقة البطوف ، وقال : لا تهمني ارقام تقارن تقدمي مع النيجر وتركيا بل يهمني ان اقارن وضعي مع وضع المواطن اليهودي الذي اعيش واياه سوية تحت ظل نظام واحد ، فانا اعيش في منطقة سكانها اكثر من عشرة آلاف ، يكاد لا يوجد فيها طبيب واحد ! ....

وفي رده على هذا التساؤل قال المحاضر : في الطريق الينا دفعة كبيرة من المهاجرين يهود الاتحاد السوفييتي الذين بينهم الكثيرون من الاطباء والمهندسين !!

اما محاضرة جدعون وكرت فقد كان موضوعها المقارنة بين التعاونيات في الضفة والقطاع والتعاونيات العربية في اسرائيل ، حيث قسم التعاونيات في الضفة الغربية الى قسمين كبيرين قسم المجالات الرئيسية الثلاثة وهي : الاقراض الزراعي ، المدارس ، التوفير في المدن . والقسم الثاني خارج هذه المجالات الرئيسية الثلاثة . وذكر انه في نهاية سنة ١٩٦٦ كان في الضفة الغربية لوحدها في المجالات الرئيسية الثلاثة اكثر من ٤٥٠ جمعية لم يبق منها بعد حرب حزيران اية جمعية وكل ما هو موجود الآن في الضفة ٤٥ جمعية فقط من القسم الثاني من الجمعيات .

واشار المحاضر الى انه في عهد الملك حسين في الضفة كان هنالك برنامج اسبوعي للتعاون يذاع من دار الاذاعة الاردنية وكذلك كانت تعطى دروس في التعاون في الصفوف الثانوية بينما في اسرائيل لا يوجد شيء من هذا .

وهنا توجهت بسؤال للمحاضر : « كيف يمكن تفسير حقيقة ان في النظام الملكي الاردني الرجعي يوجد تشجيع للتعاون سواء في الاذاعة او المدارس ، بينما في اسرائيل التي تعلن حكومتها انها حكومة عمالية لا تشجيع لمثل هذا الامر ؟ »

وقد حاول المحاضر ان يبريء ساحة حكام اسرائيل ، المشجعين للاحتكارات والراسمال المحلي والاجنبي ، عندما ذكر في اجابته ان الملك حسين استهدف الاشراف على نشاط الجماهير في بلاده عن طريق التعاونيات خاصة وان الاحزاب السياسية ممنوعة في بلاده .. اما من جهة اسرائيل فلم يحاول ان يعطي اي تفسير لعدم تشجيعها التعاونيات .

اما محاضرة منشي زيبده عن « القسم الاقتصادي في الدائرة العربية » فقد اتضح منها وباعتراف المحاضر ان معظم الجمعيات التعاونية الانتاجية في المحيط العربي قد فشلت وان الحكومة لا تقدم الهبات للتعاونيات بل تقدم القروض فقط .

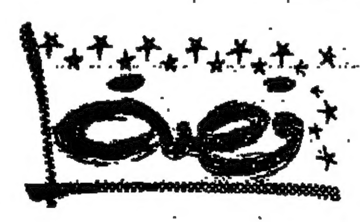
وهنا سالت المحاضر : ١ – هل قام القسم الاقتصادي في الدائرة العربية او سواه من المؤسسات المسؤولة باعداد دراسة موضوعية عن سبب فشل هذا النوع من الجمعيات التعاونية ؟

٢ – ان في اسرائيل حكومة تعلن انها عمالية وتخدم مصالح العمال فما معنى تقديم الهبات للراسماليين سواء كانوا افرادا او شركات بينما لا تقدم الهبات للجمعيات التعاونية ؟

ولم يعط المحاضر جوابا مباشرا للسؤال الاول وبرر عدم اعطاء المنح للجمعيات التعاونية بان المنح تعطى للمشاريع في مناطق الامن والتطوير حيث لا توجد الجمعيات التعاونية وان كان قبل اجابته قد وصف السؤال الثاني بانه سياسي بحت وان معي الحق في هذا السؤال ..

اما وابل الاسئلة فقد انصب على

– البقية على صفة ٥ –



# احـزان رجـل نـزف حريتــه

لطفية الدليمي

كلفت بمراقبتك ايها الرجل صاحب الرقم .... السجين السابق في سجن ........ وهاك تقريري الاول عنك ، نسخة منه الى من يهمه الامر .. الاصل المنقح ارسله لك مع صمت حزين أزين به حواشي التقرير . بعد ان انهكني البحث عن وسيلة لايصال التقرير اليك دون التعرض لغضب محتوم .. قررت ان انتظر مرورك أمام الجسر لاسلمك النسخة مخبأة في مجلة مصورة .

ملاحظــة

« لقد غيرت كثيرا في التقرير الموجه اليك بعد ان علمت بتحولك الخطير واتهماكك في هواياتك الجديدة، وهي امتهان العبور من مناطق محظورة » .

... في طرقات المدينة تدور باحثاً عن حزنك الذي فقد هويته ... مستحيل مناق غبار بغداد الاصفر الذي يحط

لم يجد لاي واحد من ذله ، الذين افنوا صحتهم وماء وجوههم في خدمة اي مقعد خال . فلماذا يحسدون ، الان ، هذا الشاب العربي ، الـ... البت اخلاصه فوق كل شك ، ودوما ، للصهيونية الطلائعية ، على هـ... النعمة التي نالها عن جدارة واستحقاق ؟

فقد قرانا في الصحف عن ظهور تذمر في لجنة حزب العمل التنفيذية من تعيين عبد العزيز الزعبي نائبا لوزير صحة في اسرائيل بعد ٢٣ عاما من قيامها ، وان ثلاثة من نواب الباي العرب « الدرزي جبر معدي ، والمسلم العربي دياب عبيد والنصراني العربي، الياس نخلة » ـ هكذا ميزتهم الصحف تمسكا باهداب الدين والبر والتقوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ـ جددوا تذمرهم من ان السلطة تعامل « قبيلة الزعبي » معاملة مفضلة ، وانهم اخذوا ، منذ عدة ايام ، يلاحقون نواب المراخ في اروقة الكنيست مطالبين بتعيينهم هم ايضا نوابا لوزراء .

والحق ان هذا حق . فبعد ان نال رابع هؤلاء النواب حقه ...

الشكل اليف والاشياء المحيطة لا بلا لون .. سمعت تنفسك الضائع تستقرب ! وانهما الثكلى .. تحرك قدميك خطوة خطوة .. ثم تقف .. وبوعي لا يخطىء تقرر ان تسال عن اسم الساحة .

لا احد يجيبك ..

سيقولون لقد جن الرجل .. ماذا يعني لديه الاسم ؟؟ .. قبل اشهر مليئة بالترقب لما سيكون قالت لك امراة : سانتظرك في الاسبوع الاول من الشهر الاول لعام الف وتسعمائة وسبعين .

لكنك نسيت اليــوم والساعة نسيت كل الاسماء والتواريخ كتبيت الميعاد في ورقة صغيرة ثم دسستها في جيب قميصك ..

انت تركــت القميص في حجرة عديدة بحثا عن قيمة قد يحتفون بها..

وانت تتذكر ماساة الورقة المفقودة .. وكان ضوء الشمس يفضح تراكم الحزن حول فمك المزموم ويرسم هالات مشوهة تحيط بالعينين التائهتين ..

والان ما وجهتك ؟؟ ..

اتستمر باتجــاه الشمس نحو الساحة المجهولة الاسم ؟؟ .. ام تتقهقر الى ساحــة التحرير التي تعرفها قدماك جيــدا .. قبل ان يدركها وعيك المبعثر ، تعرفهــا في زحام التظاهرات الكبيرة التي كنت تدفن فيها صرخاتك الضالة .. تعرفها في هرولة الرجال السائرين ابدا نحو دروب جديدة ويظلون سائرين لاعوام

كان يبهم تغير السيارات المنهمرة كالسيول من ستة شوارع شيئا من الاحساس بالاستمرار الارادي ، كان تغير حدقات الاعين المادة ابصارها الى الامام ابدا صوب شارات المرور ـ الشوارع الستة .. انا ملك ..

تفكر ايها الرجل الحزين بانك في هذه اللحظة تمتلك القدرة على الاختيار ..

تقهقه ثم تعاود رحلة الوعي النازف في عروق الماضي :

« كنت سجينا مزمنا تعرفني قاعات المواقف وحجرات السجون الصحراوية النائية ، والان اقف في مواجهة تمثال السعدون واملأ رئتي بهواء جديد .. ألمس طراوته رغم كثافة الغبار الاصفر المذرور فوق تطلعات الاعين .

ساتقدم قليلا .. اجتاز الطريق مباشرة من هنا .. لن اتحول الى الطرق الجانبية ، وجهي نحو شارع الجمهورية ظهري يخلف وراءه شارع السعدون ، انتظر فالسيارات تلوب مسرعة ... القدم تهبط على اسفلت الشارع تتخلص بصعوبة من جاذبية كتل الاسمنت المسلح القابعة تحت اقدام شرطة المرور .. قاعدة التمثال الرخامية تحمي مؤخرتي من هجوم قد يقع علي في حالة انسحابي نهائيا .. ساعبر الان .. ما ابهج هذه الان ..

كنت ترقب ولوجــك حاضرا حقيقيا .. تتلمس الخيط الذي يؤكد لك قيام هذا الحاضر ، كنت تامل الكثير ، هذه ( الان ) تحتم عليك اختيار لحظة العبور ..

ـ من هنا ايها الرجل ..

ـ أعرف طريقي

ـ هذه مخالفة ( يزعق شرطي ) ..

تقهقه ، ترفع قبضتك الهزيلة أمام شرطي المرور .. ثم تخطو بسرعة مجتازا كل جنون السيارات الملونة ، لا ترى غير الاسفلت المغبر وسلاسل تحيط بنواصي الطرق الستة ، ثم اللحظة تبصر شجرة السدر اليتيمة

عن يسارك ، زعيق السيارات .. صفارة الشرطي ، شتائم السواق المتهجمين ، ثم تصل الى الحافة تمد القدم الاولى متنصرا تستدير مرة اخرى نحو شارع السعدون تلوح للشرطي ، تتوغل الساحة المجهولة الاسم .

( الان ) ، مرة اخرى ماذا تفعل بهذه الان الجديدة المليئة بالحرية والوعي والتفرد ؟؟

تبقى محاطا بفوهات الشوارع الستة تظل محاصرا ، امامك حاضر جديد يفرض عليك ان تختار مرة اخرى ..

اما ان تبقى مسمرا في الساحة الشاسعة ترقب جياد الملحمة وحماماتها البرونزية ، او تتجه نحو احد الشوارع .

تحت النصب تقاتل عينيك اكوام الجرائد اليومية بمانشيتاتها الحمراء .. صور ممثلات مليحات تطل من بين الايدي وعملية الخط الاحمر تزين الجدران وترفرف صفحة اخرى من الورق المطبوع على دعامة النصب تدعوك لتتعرف على عملية هو شيء منه .

أشياء جديدة وكثيرة تجهلها في بغداد . عليك ان تواجه جهلك ، ان تواجه حتمية العبور من الساحة الى شارع ما .. ما هذه الا محطة .. مرحلة وحسب .. هل من لفافة تبغ في جيبك ؟ صدرك يعلو ويهبط والشوق الى نكهة التبغ يذل فمك المتيبس ، لا شيء في الجيب المهترىء غير كرات من الخيوط المتراكمة فوق بعضها وبقايا منديل ورقي اصفر .

ـ شارع الكفاح ام شارع الجمهورية ام انحدار ثان نحو شارع الرشيد ؟؟ كلا لن اعود القهقرى .. تغطي بيدك وجهك المغضن لتخفي عالم مدخل الشارع العتيد عن رغبة عينيك ..

عشرات الرؤوس الحاسرة والمعتمرة بشماغيها والملتفعة بعباءاتها تتنافس امام مداخل دور السينما المواجهة للساحة ، باعة الملابس المستعملة يدورون حول الرؤوس التائهة ودخان الشواء يتصاعد من مناقل باعة القشافيش .

كلا .. لن أقدم على التجربة مرة اخرى .. فمنذ الصباح وحتى هذه الساعة من بعد الظهر ظللت احصن نفسي ضد الجوع .

ـ البطولة ان تظل محصنا فترة اطول .

ـ البطولة ان احصل على نقود تفك حصار التحصن الالزامي .

اتجه نحو شارع الجمهورية .

ألق نظرة اخيرة على شارع السعدون حيث كانت تنتظرك امراة كذبت عليك ، فانت ما زلت في العام التاسع والستين والتسعمئة بعد الالف .

ـ هل كانت تعلم بالافراج عنك ؟؟

ـ ........

ـ ستظل تنتظرك .. المسكينة .

ـ لكنهم فاجأوني بحريتي الجديدة التي لم اكن مستعدا للتعامل معها .

ـ عد الى السجن اذن ..

يرفضون ؟؟ حتما فلست سوى فرد انهى عقوبته .. لست مرتزقا .

ـ مرتزق ؟ ايها الرجل ماذا ياكل المرتزقة ؟ ستقتلني جوعا بعد ثلاثة ايام .. وتلقى جثتك في زقاق جانبي منتن .. ولن يعرفك احد فلا هوية لديك ..

تتحرك القدمان الى الامام .. نحو شارع الجمهورية .. تعبر من غير المكان المخصص للعبور تماما كما في المرة السابقة .. يهاجمك صوت الشرطي معترضا طريقك .. طرف معطفك يمس مقدم سيارة شحن كبيرة ، ثم تصل أخيرا الى الرصيف.. متصلب الوجه .. وأمام الاختيار الاخير تظل وحيد .. ماذا بعد ؟؟ خليت عن المرأة المنتظرة بعيدا .. تخليت عن وقفتك المتمردة امام تمثال السعدون .. ووقفتك المتأملة امام نصب الحرية .. غطست في حرية تكبلك بكل قيود الارض .

تنتظر .. اي شيء تجري خلفه ؟؟ اي شيء يدفعك لاجتياز المعابر ؟ ..

لماذا انت هنا يا رجل ؟ ..

أيمكن ان يكون صوتها ؟ ..

تتفرس في الوجه المدور الذي طوقته الخصلات المتناثرة حول الفته :

ـ لماذا انت هنا ؟ .

ـ لاني اردت ذلك .

ـ تكذب . انت هنا لانهم رموك هنا ..

ـ انا اخترت اخيرا ..

ـ هذا محظور على امثالك .

ـ ساخلفكم ورائي ايها الاغبياء .

تدفن المرأة شتيمة كادت ان تفلت من بين شفتيها تغيب انت في زحام السيارات والمارة وباعة الامشاط ومناديل الورق .. يضيع هيكلك الناحل خلف سلاسل الشارع المحترة ..

**ملاحظة أخيرة :**

سأهرب من المهمة التي كلفت بها فكتابة التقارير عن رجل ينزف حريته شيء غير مجد .. علموني ان أهوى الأعمال الهادفة .. وانت ووجودك ونزيفك لا تعني شيئا لهم .

سيخصمون من مرتبي جزءا كبيرا ؟؟ يعرقل بعض مشاريعي الملحة .. شراء علبة حليب مجفف لرضيعي .. ودواء اقاتل به أرق الليالي المصلوبة فوق كتفي .. لن احملك المسئولية على أية حال .. فانا مثلك امارس الاختيار الحر رغم كل شيء .

## سعاد حسني في فيلم مصري ـ فرنسي

اشتركت سعاد حسني مع زوجها علي بدرخان في أسبوع الفن المصري في بلغاريا وعرضت فيلمها « غروب وشروق » .

وفي طريقها الى القاهرة مرت بباريس فاتفق معها المنتج الفرنسي كيلو لتشترك في فيلم مصري فرنسي تجري احداثه في القاهرة وباريس .

وهي تمثل الان فيلما جديدا باسم « مكان للحب » .

# أخبار الحياة الثقافية

❊ في العام الماضي ترجمت في الاتحاد السوفييتي كتب من ٣٧ لغة أجنبية وصدرت طبعات جديدة لمؤلفات الادباء الكلاسيكيين كشكسبير وغوته وبودلير . واستقبل القراء باهتمام كبير سلسلة من الكتب من تاليف الكتاب الاجانب عن أبرز الفنانين العالميين ومما تتضمن هذه المجموعة سير حياة موزارت ورامبرانت ورينوار وورودن . وصدر باللغة الروسية ايضا عدد كبير من المؤلفات الجديدة للادباء الاجانب المعاصرين . ويشغل الاتحاد السوفييتي كما يبدو من معطيات اليونيسكو ، المرتبة الاولى في العالم من حيث اصدار المؤلفات المترجمة .

**❊ يقوم ليفان باتاشفيلي باخراج وتصوير فيلم وثائقي جديد بعنوان « الساعد فوري » ، كتب سيناريو الفيلم غيوري مديفاني . ويروي هذا الفيلم قصة الجندي السوفييتي فوري موسوليشفيلي الذي كان يقاتل في صفوف المقاومة الايطالية ضد الفاشست ومنح ميدالية « المجد العسكري » الذهبية بعد استشهاده .. هذا وقام ليفان باتاشفيلي ، بتصوير الفيلم في مقاطعة نافارا بشماني ايطاليا حيث كان موسونيشفيلي يحارب العدو واستشهد . وقد ساعده المحاربون الايطاليون القدامى الذين شاركوا الجندي السوفييتي في المعارك ضد الفاشست .**

❊ بدأ اليكسي باتالوف في ستوديو « لينفيلم » التقاط فيلم « المقامر » عن رواية دوستويفسكي الشهيرة بالعنوان ذاته . وقد كتب سيناريو الفيلم اولشانسكي .

**❊ يوجد في المكتبة العلمية المركزية لجامعة خاركوف ثلاثة ملايين مجلد . وتتبادل المكتبة المؤلفات مع مئة هيئة في البلدان الاشتراكية وحوالي ٥٠ منظمة في الدول الاخرى .**

❊ سينظم اتحاد رسامي روسيا الاتحادية في هذا العام أكثر من ألف معرض تعرض فيه تماثيل النحاتين كونينكوف وفوتشيتيتش ولوحات رومادين ورسوم الفنانين الآخرين وكذلك اعمال رسامي المسرح والسينما وسيشاهد زوار هذه المعارض اعمالا فنية عديدة للفنانين الشباب .

## مسافر مع الخوف

ـ ١ ـ

هوذا العيد أتي
يا طفلي النازح يا شجو نواحي
وأنا ما زلت أسير
وأسافر
من صباح لصباح
حاملاً ذلي وعاري
وأسافر
مثقلاً بالخوف من يومي ومن غدي
العن الدهر وادري
انني صانع دهري
وأسافر
مادت الارض بنا
والفجر في الوديان يمرح
وجفون الناس سكرى
في جميل الحلم تسبح
« هجموا »
صاح عجوز في الثمانين
فنهضنا ، لنهاجر
ونسافر
بالمئات
بالألوف
بالملايين
بخطى كسلى كانسام التشارين
وحده الناطق في بيروت دافع
وتغنى بالمدافع
و ...ده المطرب غنى
« ... معك يا بيت صامد بالجنوب »

ـ ٢ ـ

هوذا العيد أتى
فالهم جاء
ذكريات حلوة مثل الرجاء
تؤرق النازح تبكيه
فعيد اليوم حزن وشقاء
ذلك العيد الذي ولى وراح
بين أجفاني استراح
ثم هاجر
ذلك العيد الذي غنى على الناس وسافر
عبر احلام الصبايا
والاماني والحكايا
ضارباً في الارض يسقيها دموعي
سائحاً في الأفق يروي قصتي ..
قصة بيت من جراح .
لم ازل اذكره ..
حلماً ربيعياً .. كانفاس الرياح .

ـ ٣ ـ

طفلتي ماتت .. .ولكن
لم تمت فيّ الحياة
سأقيم اليوم عرساً
وأغني ..
« اغرقي يا سفن الموت الغريبه
في بحار من دمي واحترقي
واقترب يا طائر الشوق
لبيت وحبيبه
وانهمر يا مطر الثأر على أرضي
فقلبي اليوم أمسى قنبله
بيتنا .. حلم ربيعي البهاء
كنت أبنيه ، أصلي
وعلى ابوابه كنت امضي
كل صبح ومساء
فاغرقي يا سفن الموت الغريبه
أبداً .. تبغين قذفي بين امواج البحار
وتودين ضياعي وانهياري
وانكساري .
فانا اليوم مسافر
لربوع .. يزهر الليلك فيها
أغنيات وأناشيد »

شعر : علي حداد

## مســرح الاطفــال يبــدأ نشاطـــه

# المســرح النــاهض يقدم « علي كــوجيـا »

لاقى « المسرح الناهض » نجاحا طيبا في المسرحيات التي قدمها حتى الآن ، الامر الذي استلفت أنظار المتلقين الفنيين في مختلف الصحف واللاحق الفنية .

ويخطو المسرح الناهض اليوم خطوة واسعة يشكر عليها وهي الاهتمام بالاطفال بتقديم مسرحيات تتفق وأعمارهم . وهكذا بالاتفاق مع جمعية التقدم بالثقافة المسرحية للناشئين وهي جمعية أهلية تحت اشراف وزارة المعارف ، وبيت الكرمة ـ بيت بالنسكي ـ الذي تبنى الناحية المالية ، تم تأسيس المسرح الخاص بالاطفال . وقد بدأ المسرح الناهض بتقديم مسرحية « علي كوجيا » وقد وضع حوارها رضا عزام معتمدا قصة من الف ليلة وليلة أصدرها الاستاذ كامل الكيلاني في مجموعاته المخصصة للاطفال . وتولى اخراجها الفنانة اورنه بورات وهي اخصائية في فنون الاطفال وعضو لجنة الفنون الشعبية والمسرحية . وقام بتصميم الديكور الفنان نبيل عويضة .

والجدير بالذكر ان هذا هو اول مسرح عربي خاص بالاطفال ومحترف في اسرائيل . المزيد من النهوض للمسرح الناهض .

من اليسار : يوسف عبد النور ـ بصحبة العود ، حاتم خوري ، مصلح فرح ووديع منصور ..



رسمية عبد الغني ومصلح فرح في أحد مشاهد مسرحية الاطفال « علي كوجيا »

## ... تذوب بتلك العيـون

ولفتة عينيك ـ لي ـ للوراء
ضياء ينير طريقي ..
فاعرف دربي
تنير الظلام الدفين ...
بداخل قلب حزين ..
بداخل قلبي .
يشع بوجهي ضياء
أحس بكل الوجود
بهذا اللقاء
اتيه بتلك العيون
اضيع وكلي أسىً وامل
واشرب خمر الشفاه ، قبل
أعب .. أعب .. بدون ارتواء .
أهيم بكل الدروب
فاي الدروب أجوب
أراك ، بكل مكان
وانى ذهبت
فملء فؤادي اليك حنان
وجسمي يذوب .. يذوب
على مقلتيّ .. شحوب
فؤادي يدق .. يدق .. عليل
غدوت هزيل
وكلي ـ اليك ـ حنان
حياتي شجون
... تذوب بتلك العيون
وهمس الجفون .

حميد العرب
البقيعة

# أبعاد انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية

بقـلم: علي عـاشور

أعلنت بريطانيا ، قبل أيسام ، لشركائها في « المنظمة الاوروبية للتجارة الحـرة » انها ستنضم ، قريبا ، الى « السوق الاوروبية المشتركه » . ومن المنتظر ان تنتهي المفاوضات التي تجريها بريطانيا مع دول « السوق » في حزيران القـادم وتنضم رسميـا الى « السوق » في سنة ١٩٧٣ .

وانضمام بريطانية الى « السـوق الاوروبيه المشتركه » سيعني وضع نهايه « للمنظمه الاوروبية للتجـارة الحرة » التي كان هدفهـا الاساسي منذ ان تأسســت في سنة ١٩٦٠ ـ اندماج الاقتصاد الاوروبي ..

واذا تمكنت الـدول الاخـرى ، الراغبة في ذلك ـ الدنمارك والنرويج وايرلندا ـ من التوصل الى ترتيبات مع « السوق المشتركة » فستقوم ، في اعقاب ذلك كتله اقتصادية أوروبية غربية ، محتل ، من حيث دخلهـا العومي ، المكانة الثانية في العـالم الرأسمالي بعد الولايات المتحدة .

ويعتبـر دخول بريطانيـا الى « السوق » بداية مرحلة جـديدة في طور اندماج دول أوروبا الغربيـة الاقتصادي وربما السياسي أيضا .

## دوافع بريطانيا للانضمـام الى السوق المشتركه

ان بريطانيا بقيت خارج السوق ، خلال السنوات الماضيه لعدة أسبـاب أهمها انها كانت تحاول مواجهة دول « السوق » « بالمنظمة الاوروبيـة للتجـارة الحرة » التي تضـم ، بالاضافه الى بريطانيـا ، النمسا و لدنمارك والنرويج والبرتغـال وسويسرا والسويد ، وتلعب فيهـا بريطانيا الدور القيادي . ولكـن ، فيما بعد ، تبين لبريطانيا ان هـذه المنظمة ليست في وضع يمكنها مـن منافسة السوق الاوروبية المشتركة . ولهذا فقد غيرت بريطانيا طريقهـا في أوائل سنة ١٩٦١ ،وأعلنت عن رغبتها في الانضمام الى « السوق الاوروبيـة المشتركة » وقبولها لشروط « معاهدة روما » ، ولكن مع بعض تحفظـات أساسية .

وقد أرادت بريطانيـا ، من وراء هذه الخطوة ، ان تحتفظ بمركزهـا القيادي في الغرب وتقويه .

ولقيت رغبة بريطانيا في الانضمام الى « السوق » ، تشجيع مـن الولايات المتحدة ، التي كانت ترى في « السوق الاوروبيـة المشتركـة » منافسا خطيرا ، وتأمل في التسـرب الى دول السوق عن طريق بريطانيا .

وخلال عشر سنوات كانت بريطانيا تقرع أبواب السوق ، دون أن تلقى أي جواب . وفقط في اجتمـاع دول « السوق » في لاهـاي سنة ١٩٦٩ انتعشت آمال بريطانيا في الدخـول الى السوق .

والمحادثات حول قبول بريطانيـا وثلاث دول أخرى شريكـة لهـا في « المنظمة الاوروبية للتجارة الحرة » ( الدنمارك والنرويج وجمهوريـة ايرلندا ) في السوق ، بـدأت في ٣٠ حزيران ١٩٧٠ ولكن هذه المحادثـات دخلت في جولتها الثانية ( ١٦ ايلول ) مرحلة صعبـة من المساومـات والمماطلة .

فماذا تستهدف بريطانيا من وراء دخولها الى « السوق الاوروبيـة المشتركة » ؟ انها ، في الاســاس ، تستهدف الحيلولـة دون تدهـور الامبريالية البريطانية ، بمساعدة من دول أوروبـا وانقاذ ما تبقى مـن « هيبة » بريطانيا العظمى .

فقبل نصف قرن ، فقط ، كـانت لبريطانيا امبراطورية امبريالية تبلغ مساحتهـا ٣٣٫٥ مليـون كيلو متر مربع ، وتضم حوالي ٣٩٣٫٥ مليون من السكـان . وبفضـل هـذه الامبراطورية استطاعت ان تكون اول دولة صناعية وتجارية وبحريـة في العالم .

ولكن ، تدريجيا ، سبقت الدول الاخرى بريطانيا فاخـذت تفقـد ، باستمرار دورها كاكبر مالكة للذهب وللعملة الاجنبية في العالم . ( ونفس هذا الاتجاه واضح بالنسبة للولايات المتحدة الان وقد انخفض فيهـا الذهب والعملة الاجنبية من ٢٢٨٢٠ مليـون دولار في سنة ١٩٥٠ الى ١٦٩٦٤ مليون دولار في سنة ١٩٦٩ ) .

ان محاولات الحكومات البريطانيـة المتعاقبة ، وقف هذا التدهـور ، أو على الاقل ابطائه ، منيت بالفشل . وقد ادركت الدوائـر البريطانيـة الحاكمة انه بدون مساعدة من الخارج فلن تستطيع المحافظة على مركزها في العالم الرأسمالي .

## لفتة الى وراء

وكان امام بريطانيا طريقان : امـا الارتباط بالولايات المتحدة « عضويا » أو « بالسوق الاوروبية المشتركة » . وقد حاولت بريطانيا ، بالتعاون مـع بعض الساسة الاميركان في سنـة ١٩٦٣ ،اقامة « منطقة تجارية حـرة لشمال الاطلنطي » تضم الولايـات المتحدة وكندا وبعض الدول الاعضاء في « المنظمة الاوروبيـة للتجـارة الحرة » .. ولكن هذا الاتجاه كـان محفوفا بخطر تبعية الاقتصـاد البريطاني أكثر للرأسمال الاميركي ، خاصة انه حتى ذلك الحين كـان هنالـك ١٧٠٠ فرع للشركـات والمؤسسات الاميركية تعمل في الجزر البريطانية وتسيطر على كل قطاعات الاقتصاد البريطاني .. لذلك لم يبق امام بريطانيا سوى اختيار واحـد وهو الانضمـام الى « السـوق الاوروبية المشتركـة » على أمل ان تشارك ، على الاقل ، فرنسا والمانيا الغربية ، في قيادة دول السوق ، هذا اذا لم تحتل المركز القيادي بين هذه الدول .

وتدرك الدوائـر الاحتكاريـة في بريطانيا ان الفوائـد التي يمكن ان تجنيها من انضمامها الى « السوق » لا تهم كثيرا الشعب البريطاني الـذي هو في نهاية الامر سيتحمل عبء هذه المغامرة .. لذلك فهي تحاول ان توهم الرأي العام في بريطانيا بانها لـن تنضم الى « السوق » الا اذا تحققت من ان الفوائد التي ستجنيها فيمـا بعد تفوق الاضرار التي ستصاب بهـا في المرحلة الاولى التـي تسميهـا المرحلة الانتقالية .

## ما هي مشاكل انضمام بريطانيا الى السوق ؟

ان الثمـن الاساسي الاقتصـادي والسياسي الذي يتوجب على بريطانيا دفعه مقابل انضمامها الى « السوق » لا علاقة له بالصناعة وانما هو يتعلـق بالزراعة ، مع العلم ان حصـة الزراعة في انتاج دول السوق القومي الاجمالي هو ٧٫٨ بالمئة ، بينمـا هو في بريطانيا أقل من ٣ بالمئة .

معروف أن القضية الزراعية هي قضية متعبة . وهي بسبب عـدة ظروف أصبحت المحك لوحـدة دول السوق ولتطور الاندماج ، الـذي لا بد منه ، في قطاعات اقتصادية أخرى في « أوروبا الصغرى » . وقد تمكنت دول « السوق » بعد صراعات عنيفة بين فرنسا وهولندا والى حد مـا ايطاليا من جهة ، وبين بلجيكـا ولكسمبورغ من جهة أخرى ، مـن وضع سياسة خاصة بهذه القضية . وبعد ان تم وضع هذه السياسـة وتم الاتفاق عليها واصبحت فعالـة ، وبعد ان وضع نظام لتمويلها بواسطة عدد من البلدان ، وافقت فرنسا على التفاوض مع بريطانيا من اجـل ادخالها الى السوق . ولذلك لم يكن غريبا ان احد الامور الضرورية التي اتفقت عليهـا دول « الســوق » الست في مفاوضاتها مع بريطانيا هي ان تقبل بريطانيا ، بدون قيـد أو شرط ، بنظام السوق الـزراعي الواحد الحالي وبنظـام تمويله .. بينما السياسة الزراعيـة التي اتبعتها بريطانيا خلال عدة عقود مـن الزمـن تتعارض تماما مع مبادىء السياسة الزراعية لدول «السوق» . فلان بريطانيا غير قادرة علـى سـد حاجاتها من الاغذيـة فقد كانت مضطرة الى استيراد هذه الاغذية .. وبذلك فان سوقها الداخلية غـير محمية بحواجز جمركية امام ارساليات الاغذية الاجنبية اليها .

ومهما يكن من امر فان الحكومـة البريطانية ، مضطرة ، لحمايـة المزارعين البريطانيين من المنافسة ، الى دفع مساعدات مالية لهم فـوق أسعار السوق التي يبيعون فيهـا منتجاتهم . ونتيجة لذلك اصبحـت الزراعـة البريطانية من أكثـر الزراعات آلية وربحا في العـالم . ويحصل المستهلك البريطاني عـلى منتجات الاغذية باسعار قريبة مـن اسعار السوق العالميـة ، وفي نفس الوقت فان نفقات الحكومـة عـلى المساعدات التي تقدمها للمزارعين هي صغيرة نسبيا وتساوي ٢٫٧ بالمئة من الدخل القومي وتميل الى الهبوط .

أما السياسـة الزراعية لدول « السوق الاوروبية المشتركة » فهي بالعكس ، تعتمد على الحماية القوية التي تبعد المنافسين الاجانب عـن « السوق » . فحسب هذه السياسة يتوجب على الـدول الاعضـاء في « السوق » ان تتمسك بالاسعار التي هي اعلى من أسعار السوق العالمية . واكثر من ذلك ، فان حكومـات دول « السوق » الست مجبرة على شراء « فائض » المنتجات الزراعية التي لا يمكن بيعها بهذه الاسعار العالية . وكما هو معروف فان الاسعار العالية تزيد ، بالطبع ، من نمو الانتـاج ولكنها ، في نفس الوقت ، تؤدي الى ارتفاع في المصروفات التي تتكلفهـا الدول الاعضـاء من شراء وبيـع « الفوائض » سواء داخل « السوق المشتركة » أو خارجها . وهـذه المصروفات تصل الى نسبة ٤٫٨ بالمئة من الميزانيات القومية للدول الاعضاء في السوق وتميل الى الارتفاع .

فـاذا انضمت بريطانيـا الى « السوق » فسيتوجب عليهـا ان تدخل هذا النظام ، غير المعقول ، من تقديم المساعدات للزراعة . وهذا ولا شك سيقود الى ارتفاع شديـد في المصروفات الحكومية والى تحميل دافع الضرائب البريطاني اعبـاء اثقل .

وليس هذا كل شيء .. فـان بريطانيا يتوجب عليها ، ايضـا ، ان توافق على آلية اقل فعالية في تنظيم الاسعار الزراعية ، من أسعارهـا هي . والقضية هي ان اليـة دول « السوق » لا تؤدي ، مطلقـا ، الى تخفيض تكاليف المنتجات الزراعية . ولذلك فان الاسعار العالية لمنتجات دول السوق لا يمكـن خفضهـا ، فحسب ، وانما هي ، في حـالات عديدة ، تميل الى الارتفاع .

والنتيجة ان قبـول بريطانيـا لسياسة « الســوق الزراعيـة » ستؤدي الى رفع مستوى أسعـار الاغذية والمواد الخام الزراعية داخل البلاد . وستؤدي ، في الاساس ، الى الاضرار بالطبقة العاملة ، وخاصة أصحاب الدخـل القليل منهـم . وسيـزداد الوضع حدة بسبـب استمرار سياسة الحكومة في محاربة التضخم المالي عن طريـق تجميـد الاجور . ان دخول بريطانيـا الى « السوق » سيؤدي الى ازالـة الحواجز الجمركية أمام مجموعـة الدول الاخرى في « السوق » وهـذا سيؤدي بالتالي الى زيادة الاجراءات في مكافحة التضخم وبضمنها القيام بتجميد آخر للاجور .

ان ثمن دخـول بريطانيـا الى « السوق » هو مرتفع حقا . ولهذا فان الرأي العام البريطاني يعارض في دخول السوق .

ان الطريقة التي بدأت فيهـا المفاوضات مع بريطانيا تظهر ان هناك عدة عقبات ، كبيرة وصغيرة ، سواء بين بريطانيا ودول « السوق » الست أو بين دول « السوق » نفسها .

ومهما يكن ، فان هذه المفاوضـات تشير الى ان هؤلاء الذيـن يريدون « بناء أوروبا » ، يريـدون ان يقووا مراكز الرأسمال الاحتكاري عـلى حساب الاضرار بالطبقة العاملـة في بلدانهـم وهم ، قبل كـل شيء ، يمثلون مصالح الرأسمال الكبير .

انهم لا يهتمون بطمـوح شعـوب اوروبا لتحويل القارة الى منطقـة سلام وحسن جوار .

وواضح ان دول « السوق » تدخل مرحلة جديدة من التطـور . وهي تستهدف اقامة كتلـة عسكريـة وسياسية جديـدة تتبع سياسـة خارجية ودفاعية واحدة . وبكلمـات أخرى فان العالم الرأسمالي يأمل ان يستبدل حلف الاطلسي العدواني ، الـذي أكل عليه الدهر وشرب ، بحلف جديد ـ كتلة جديـدة تلتقي تماما مع الاستراتيجية التي اتبعتها الولايـات المتحـدة مؤخرا ـ اي « أوربه » حلف الاطلسي ، مثلمـا تسعى الولايـات المتحـدة الى « فتنمة » الوضع في جنوب شـرق آسيا .. ومثل هذه الجهود لـن تؤدي الى تخفيف التوتر في القـارة الاوروبية ، وهي لن تجلب الاستقرار والامن في أوروبا أو تزيـد من تعاون البلدان في هذا الجزء من العالم .

# مســجد مهــدم .. وقبــور منبـوشـة و... تثقيف!

بقلـم : رينـا برزلاي

مصطفى وأنا وصلنـا الى المسجد في حي العجمي بيافا ، بالضبط حال الانتهاء من صلاة العصـر . كان المصلـون لا يزالون جالسين خارج المسجد على حصـيـرة مفروشـة في الساحة .

ولماذا في الخارج ؟

ذلك لان قسما من المسجد انهار قبل اسبوع ـ هذا مـا قاله لي مصطفى قبل وصولنا الى هناك .

ولماذا انهار المسجد ؟

هذا ما أجاب عليه المصلون انفسهم :

عندما أنهى المصلون صلاتهم توجهنا ـ كلانا ـ اليهم وطلبنا منهم ان يحدثونا كيف وقـع الحادث .

وقد دعانا المصلون ـ وهم جماعة من العجزة القاطنـين بالقرب من المسجد ـ ورحبوا بنا للجلوس معهم تحت ظـل شجرة كبيرة انتصبت بالقرب من المسجد ، وحدثونا عـن مسجـدهم المهدوم وأماكـن أخرى مهدومة ..

وهكذا .. وقع الحـادث قبل اسبوع .. عندما قـام بلدوزر بالحفر بالقرب مـن المسجد للتمهيد لاقامة ملجـأ لطلاب مدرسة تقع مقـابل المسجد . ونتيجة لذلك تضرر المسجد بشكل خطير وانهـار قسم منه ، وبأعجوبـة لـم يصب أحد بضرر ، ذلك لان الصلاة كانت قد انتهت قبـل دقائق معدودة من انهيار ذلك القسم .

وهل كان هذا فقط مجرد « حادث مؤسف » ؟

لا ـ يقول العجزة ـ الحادث جرى عن عمد لاجبارهم عـلى اخـلاء منطقة المسجد ، التي يسكنونها ويعملون فيها منـذ سنوات طويلة .

وما هو البرهان على حقيقة هذا الاعتقاد الخطير ؟

اليكـم ما يقولـه هؤلاء العجزة : هذه قصة أخرى من قصص النهـب والاضطهـاد والمس بالحقوق ، بالامـلاك وبالمعيشة وبالمشاعر وبكرامـة المواطنين العرب في بلادنا ، انها قصة أخـرى تصيب بالخزي أولئك الذين افتعلوهـا ولا يعرفون معنى الخجل...

واكثر من ذلك فقبل أكثر من سنة بدات السلطـات تتدخل في حياة هؤلاء العجزة ، لاجبارهم على ترك المكـان ، ولكنها لم تقترح عليهم مقابـل ذلك ، لا نقودا ولا مكانا للسكن .

فبأي حق تطرد السلطـات هؤلاء العجزة الذين لا يملكون شيئا ويعيشون على مساعدة الشئون الاجتماعيـة ، مـن بيوتهم الحقيرة .

ان منطقة المسجـد التي تضم بيوت العجـزة هي في الواقع من ممتلكات الطائفـة الاسلامية التي « ورثتهـا » دائرة الاملاك المتروكـة التي تريد ان تفعل فيها ما تريـد بمساعدة «اللجنة» الاسلامية . هذه اللجنـة التي عينتهـا السلطات خلافا لارادة السكان الذين طالبوا بشـدة بأن تنتخب الطائفة ، نفسها لجنتها ؛ لكي تضم اناسا مخلصين ، غير هؤلاء المشكـوك بأمرهم الموجودين في اللجنة المعينة .

ولنعد الى قضية المسجد . ان المنطقـة القريبة من المسجد مزروعة كلها بالقبور ، منها ما تزال شواهدها عليها ، ومنها حفر متواضعة فاغرة أفواهها في الارض . وتطل العظام المتناثرة على قدسية المكان . وازانا بعض العجزة عظاما تناثرت وقد جمعوهـا لتوضع في احدى الحفر .

واختارت السلطات بالضبط هذه المقبرة المقدسة لتنشىء فيها ملاجىء لتلاميذ المدرسة المجاورة للمسجد .. بينمـا تحيط بالمكـان مساحـات واسعة خالية وغـير مبنيـة تصلح لهذا الغرض .

أولم يكن في وسع السلطات ، لولا نواياها السيئة ، أن تبني الملجأ على مبعدة من القبور ، وتترك عظام الموتى مستريحة ، بكرامتها في مثواها الاخير ، بدلا من اجتثاثها بوحشيـة ونبشها بالبلـدوزر . أولم تستطـع السلطات ـ لـولا نواياهـا المقصودة ـ ان تبني الملجأ بعيدا عن المسجد فتكبح بذلـك « جماح » البلدوزر الذي لا يعرف الحـدود ، ولا سيما الحدود المتعلقة بمساكن سكان الدولـة المسلمـين ومساجدهم ؟! ـ

هـل من الضروري المس بكرامة الاحياء والاموات معا ! وأي ملجأ هذا الذي يبنى على أنقـاض كرامة الاهلين مـن العرب ، ومقدسـاتهم ؟ وأي تعليم ذاك الـذي يعدونـه لتلاميذ مدرسة يبنى لهم ملجأ على القبور ؟!

[illegible] ايار الحالي .

[illegible] قال جوزيف لينارت ، سكرتير [illegible]زب في تقريره ان طريق الحزب منذ [illegible]تمر الـ ١٢ ، في ١٩٦٦ كانت فترة [illegible]عبة ومعقدة جدا ، وانها بلغـت [illegible]وتها في ١٩٦٨ . وفسر انه في تلـك [illegible]سنة عقد الحـزب السلوفـاكي [illegible]تمر؛ تلمه المتحرفـون الذيـن [illegible]تولوا على قيادة الحزب وأسموه [illegible]مر نيتسوشاني . ولكن في هـذا [illegible]تمر جرى نضال حاد بين المواقـف [illegible]دية الثورة والمواقف الماركسية . [illegible]ل موقف هوساك الذي كـان [illegible]

جوزيف لينـارت
السكرتير الاول للحزب الشيوعي السلوفاكي

ولم تستطع البرجوازية قبل الحرب العالمية ايجاد حلول لها .. وهي : ١ـ تأمين الحرية القومية والسياسية في المجال الدولي . ٢ـ حل المسألة [illegible]

---

## القوى التقدمية في العالم العربي نددت بجولة روجرز وحـذرت مـن أهدافهـا الرجعيـة

### واعتبرتهـا حلقـة تآمر جـديدة ..

# روجرز حاول اقامة محور عربي رجعي

في ١١ أيار ١٩٧١ عقد سلطان بن عبد العزيز وزير الدفـاع والطيران السعودي الذي كان يزور لبنان اجتماعا صحفيا وصف فيه جولة روجـرز وزير الخارجية الاميركية « بالبادرة الحسنة » ..

وبذلك أبرز نشاط الرجعية العربية في محاولتها تبييض صفحـة الامبريالية الاميركية أولا .. والقيام بهجوم مشترك مركز على القوى الوطنية الدمقراطية المعادية للامبريالية ثانيا ..

وكشفت « الاخبار » اللبنانية أهداف جولة روجرز فكتبت :

« في السعودية تركز الحديث عن « مكافحة الشيوعية » ومقاومـة « الافكار الهدامة » وضرب « المنظمات اليسارية الماركسية » الـخ .. وفي الاردن نقل روجرز الى حسين تهاني نيكسون له على « الاسلوب الذي عالج فيه الوضع في الاردن » .. أي على المجازر الرهيبة التي نظمها الحكـم الاردني العميل ضد المقاومة الفلسطينيـة والجماهـير الاردنيـة والفلسطينية » ( ٩ـ٥ـ٧١ ) .

واضافت « الاخبار » : وليس من الصعب التكهن بما حاول ان يقـوم به روجرز في لبنان خصوصا وقد أعقبت زيارته زيـارة وزير الدفـاع السعودي .. وممثل حسين الشخصي صلاح ابو زيد .

وبعد ان استنتجت « الاخبار » ان روجرز وعد المسئولين اللبنانيين بضمان حدود البلاد بثمن ضربهم المقاومة الفلسطينية والحركة الشعبيـة التقدمية اللبنانية ، اكدت ان هدف روجرز كان اقامة محور عربي رجعي تكون دعائمه حكومات السعودية والاردن ولبنان ويعمل من أجل صيانـة الانظمة الرجعية « ووضع حد لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحـاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية لان ذلك لا يمكن ان « ينسجم » مـع علاقات الصداقة مع اميركا وحليفاتها » ..

## وحدة الاحزاب التقدمية في لبنـان

هذا وقد تصدت الاحزاب التقدمية في لبنان : الحزب التقـدمي الاشتراكي ، وحزب البعث العربي الاشتراكي ، والحزب الشيوعي اللبناني واتحاد قوى الشعب العامل ( التنظيم الناصري ) ، فاصدرت بيانا مشتركا حول زيارة روجرز واعتبرت ان الهدف منها « فرض الحلول التصفويـة والاستسلامية على جماهير شعبنا العربي وضرب قضية فلسطين في الصميم» .

واضاف البيان : « ولا تقتصر أغراض الزيارة على تدعيم المساعـدات العسكرية والمادية والسياسية لاسرائيل فحسب ، وانما هي تسعى ايضـا بالتخطيط مع الرجعية العربية العميلة الى تبييض الصفحـة السـوداء للامبريالية الاميركية في الوطن العربي وتقديم شتى المساعدات الى الـدول المرتبطة في السياسة الاستعمارية الاميركية وتمكينها من التصدي لقـوى التحرر والتقدم والوحدة بانشاء المحاور العدائية ضد اتحاد الجمهوريـات العربية طريقنا نحو الوحدة العربية التي نؤكد صموده » .. وأعلن رفضـه للتشكيك بالصداقة العربية السوفييتية . ( الاخبار اللبنانية ٩ـ٥ـ٧١ ) .

ولاحظت الاحزاب التقدمية أن من أهداف روجرز « ضمان الرساميل الاجنبية » وهو المشروع الذي تقبله طبقة الـ ٤ في المئة من الاحتكاريـين والماليين في البلاد .

ومع هذا يندد البيان بالزمر « اليسارية » الطفولية وبأبواق شركـة نفط العراق والرجعية والاستعمار التي تطرح شعارات استفزازية ضـد اتحاد الجمهوريات العربية والقوى الوطنية والتقدميـة في لبنان .. « وفي ذلك لقاء كلي مع أغراض زيارة روجرز والرجعية العربية المحلية » .

وفي النهاية نددت هذه الاحزاب بموقف حكام لبنان المتخاذل امـام الامبريالية الاميركية ..

## الحـزب الشيـوعي السـوري : الزيارة حلقـة تـآمر جديدة

وأصدر الحزب الشيوعي السوري بيانا كشف فيه أهداف زيـارة روجرز ، ممثل الاحتكارات الامبريالية الاميركية ، فاعلن انها « من أجـل تدعيم مواقع الامبريالية الاميركية ومصالحها الاستعمارية ، ومن أجـل فرض تنازلات على البلدان العربية لصالح اسرائيل ، ومن أجل تدعيـم مواقف اسرائيل التوسعية وسياستها العدوانية ، ومن أجل تنظيم وتقويـة مواقف الرجعية والتنسيق فيما بينها وبين السياسة الاميركية العدوانيـة واضعاف البلدان العربية ذات النهج التقدمي ، ومن أجل الوقوف بوجـه اتحاد الجمهوريات العربية وايجاد تكتلات رجعية له ، اي بكلمة اخرى مـن أجل ضرب حركة التحرر الوطني العربية واضعاف تعاونها مـع الاتحـاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية ومع القوى التقدمية في العالم » .. ( الاخبار ٩ـ٥ـ٧١ ) .

واكد البيان ان الولايات المتحدة كانت دائما وراء السياسة العدوانية التي تنتهجها اسرائيل وهي التي تحميها في الامم المتحدة وتحول دون تنفيـذ قرار مجلس الامن والامم المتحدة التي تطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة .

وبعد ان ذكر البيان وجود التنسيق بين السياستـين الاميركيـة والاسرائيلية لاحظ ان روجرز زار لندن واجتمع بالمسئولين في الحلـف الاطلسي من أجل الفوز بدعمهم لسياسة الولايات المتحدة الامبريالية المعادية لحركة التحرر الوطني وللاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

وقرر الحزب الشيوعي السوري في بيانه أن زيارة روجرز حلقة تآمر جديدة هدفها تكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وكسب الـوقت والعمل لاضعاف وتصفية الانظمة التقدمية العربية وخاصة في سوريا ومصر .

ونعد البيان بالزيارة ودعا الى تلاحم صفوف القوى الوطنية داخل كل قطر عربي وعلى النطاق العربي من اجل ازالة آثار العدوان ومن اجـل مواصلة السير في طريق التقدم الاجتماعي والوحدة العربية والاشتراكية .

---

# اجتمـاع نقـابة تجـار النوفوتية والملبوسات الجـاهزة في النـاصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت نقابة تجار النوفوتيـه والملبوسات الجاهزة في الناصرة أولى اجتماعاتها يوم الاثنين الموافق ٩ـ٥ـ٧١ حضرها أعضاء النقابة وهم السادة : حبيب سيباني ، لطفي زريق ، ايليا سابا ، طه أبو تاجي ، ياسر آمنه ، زوزو سروجي ، فرح عرطول .. وحضر الاجتماع السيد رون ، سكرتير مكتب اتحـاد الحرف والصناعات الخفيفة في الناصرة .

وبعد نقاش طويل تقرر ما يأتي بالاجماع :

- الموافقة على القانون الجديد لتنظيم فتـح واغـلاق المحلات التجارية في الناصرة الذي يشمل عطلة بعد ظهر كل يوم اربعاء وسبت من كل اسبوع وفرصة غداء من الساعة ١ ـ ٣ بعد الظهر يوميا ، مع اجراء تعديل في يوم السبت بحيث تقفل المحلات التجارية الساعة ٤ بعد الظهر بدلا من الساعة الثانية .
- الاتصال بوزارة التجارة والصناعة لوقف المخـالفات على التجار الذين يفرض عليهم وضع تسعيرة لكل قطعة في الدكان الامر الذي يسبب مشاكل وصعوبات للتجار .
- عقد اجتماع مع المدير العام لضريبة الدخـل لبحث الاساس الذي تستند عليه ضريبة الدخل في فرض التقديرات الكبيرة من الضرائب على التجار .
- القيام بنشاطات اجتماعية : برحلات وحفلات وغيرها .

# شيوعيات

## مبـــروك على القرعى باروكتها ..

حين يعود وزير الصحة المباي ، فيكتور شمطوب ، الى الوطـن في الاسبوع القادم ، ستعلن الحكومة امام الكنيست انها عينت عبد العزيز الزعبي نائبا لوزير الصحة . فيبدا ، رسميا ، عمله .

ولكن صحف اسرائيل اليومية لم تنتظر ساعة الصفر في حيـاة اول نائب وزير عربي في اسرائيل بعد قيامها ٢٣ عاما . فتبارت فيما بينها على الاستفادة من هذا التعيين حتى الثمالة .

اما « عل همشمار » ـ جريدة المبام ـ فكان من الطبيعي ان تتبـاهى بان حزبها هو الذي حمل الى عرب اسرائيل راس كليب . والصحيح ان هذا هو صحيح . فحزب العمل ، ولد مباي ، ولـد رافي ، ولد احدوت عفوداه ، الذي له مقاعد وزارية ونواب مقاعد اكثر من الهم على القلـب ، لم يجد لاي واحد من زلمه ، الذين افنوا صحتهم وماء وجوههم في خدمتـه ، اي مقعد خال . فلماذا يحسدون ، الان ، هذا الشاب العربي ، الـذي البت اخلاصه فوق كل شك ، ودوما ، للصهيونية الطلائعية ، على هـذه النعمة التي نالها عن جدارة واستحقاق ؟

فقد قرانا في الصحف عن ظهور تذمر في لجنة حزب العمل التنفيذيـة من تعيين عبد العزيز الزعبي نائبا لوزير صحة في اسرائيل بعد ٢٣ عاما من قيامها ، وان ثلاثة من نواب المباي العرب « الدرزي جبر معدي ، والمسلم العربي دياب عبيد والنصراني العربي الياس نخلة » ـ هكذا ميزتهم الصحف تمسكا باهداب الدين والبر والتقوى والامر بالمعـروف والنهي عن المنكر ـ جددوا تذمرهم من ان السلطة تعامل « قبيلة الزعبي » معاملة مفضلـة ، وانهم اخذوا ، منذ عدة ايام ، يلاحقون نواب المراخ في اروقة الكنيسـت مطالبين بتعيينهم هم ايضا نوابا لوزراء .

والحق ان هذا حق . فبعد ان نال رابع هؤلاء النواب حقه ورمـوه علينا رئيسا لبلدية الناصرة ، والرئيس فوق نائب الرئيس ، يعني فـوق نائب الوزير ، يعني ان العين لا تعلو على الحاجب ، فلماذا لا ينال الباقون حقهم ؟ هل ضحى الاثنان اكثر مما ضحى الثلاثة ، في سبيل المبدا ؟

اما نحن فحاشا ان نحسد قرعى على باروكتها ( الشعر المستعار ) . ومنذ عدة سنوات ونحن نعزر حكام الدولة ونقول لهم : الا تستحون ، يـا هؤلاء ، من عدم وجود وزير عربي واحد في حكومتكم مع ان العرب ، اهـل البلاد ، يؤلفون ١٢ بالمئة من سكان اسرائيل ؟ وقبل سنة ، حين جـرت محاولة تعيين سيف الدين الزعبي نائبا لوزير ، تساءلنا : لماذا لا ؟ وحـين استوزر جبر معدي ، فتهامس حزبه عليه : اية وزارة تصلح له ، قلنـا : كل وزارة . مثله ، في المفهومية ، مثل كل وزير . كل وزارة تصلح لـه ، فبعد نظره ، الذي يضرب به المثل ، مثل بعد نظر كل هذه الوزارة . اذا قالت حزام فصدقوها ، فان القول ما قالت حزام ! واخلاصه للمبدا فـوق كل شائبة مثل اخلاص كل وزير آخر للمبدا ، وزيادة . فالاخرون خدموا فاستوزروا وهو يخدم تقريبا بدون اي مقابل ، في سبيـل المبدا لا غـير وطمعا برضى المولى عز وجل .

ولكن الصحف ، التي جاءت تبارك ، كشفت عن عورة رأس القرعى : فقفي ايتها الارض عن الدوران ، فبعد ٢٣ عاما من قيام دولة اسرائيل اصبـح لدينا نائب وزير عربي . فهل هناك ادمقرط من هذه الدمقراطية ؟ وهل هناك ابرهن من هذا البرهان على حسن النية ؟ الخ الخ !

ولم تفكر هذه الصحف الملهوفة بأن الكرة الارضيـة ستقف حقـا مشدوهة حين تسمع بهذا الخبر : ماذا ؟ حتى الان ، بعد ٢٣ عاما عـلى قيام الدولة لم تفكروا حتى بتعيين نائب وزير عربي واحد من اهل البلاد ، بقايا التشريد ، الذين تبلغ نسبتهم ١٢ بالمئة من السكان ؟

جئتم تكحلوها فعميتموها . فالكرة الارضية ، التي اردتم ايقـاف دورانها بهذا الخبر الفذ المنقطع النظير ، مثل بيضة الديك ، ستبحث عمـا يستتر وراء هذه الفضيحة ، عن غلب الاضطهاد القومي ، الذي قل نظيره في عالم نهاية القرن العشرين ، الذي يتلظى فيه عرب اسرائيـل ، عن نهـب الارض والاوقاف ، عن ان حق التجول الحر في الوطن ، للعرب ، الذي هو حق مولود مثل التنفس ، اصبح حسنة في اسرائيل ، عن بستلة القـانون ( من الباستيل ) بالنسبة الى عرب اسرائيـل الذين يحق سجنهم دون محاكمة ، والى الابد اذا شاء المولى ، ونفيهم ومنعهم من الوصـول الى ارضهم ، وهدم دساكرهم التي التجاوا اليها ، وعن واقع حجب الوظائف العليـا عن المواطنين العـرب حتى ولو كـانت وظـائف خـاصة بشؤون العـرب ، وعن نسبة الطـلاب الجـامعيين المنخفضـة ( ١٫٥ بالمئة ) وكيف يعيش هؤلاء الطلاب ، وكـم من الزمن يقضونـه في الاعتقال الاداري وعلى مقاعد التحقيق لا في حرم الجامعة ، وعـن عـدد المتخرجين الجامعيين العرب ، حملة أعلى الشهادات ، الذين يضطرون الى تأبط الطورية وطلب الرزق في فتح المجاري ، الخ ، الخ .

ولو كنا نحسد القرعى على باروكتها لقلنا لهذه الصحف الملهوفـة : ماذا تغير ؟ ففي الاردن ، مثلا ، تقوم وزارة كلها من العرب ، لا نائب وزيـر عربي واحد ، فهل يعيش العرب هنـاك في الـرغد والنعيم وطيب عيش السامعين ؟

ولكن القضية اعمق من ذلك . هنا يوجد شعب يطالب بحقه المشـروع في وطنه : ان تكون له كلمة مسموعة في وطنه وان يكون له مركز مؤثر عـلى مستقبل وطنه . وسيظل السؤال المحرق محرقا : اتعتبرون هذا الشعـب شعبا محكوما ، مغلوبا على امره ، ام شعبا في وطنه شريكا في مصير وطنه ؟

فكل باروكات الارض لا تستطيع ان تخفي قرعة قرعى حين تتجرد !

( جهينــة )

# ليوضـــع حــد للمتآمرين على مصالــح الناصرة ومـــواطنيها

الناصـرة ـ لمراسلنـا ـ اصدرت الكتلة الشيوعيـة في بلدية الناصرة ، منشورا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، حـذرت فيه من تصرفات الائتلاف في الناصرة ومواطنيها ـ ائتلاف السالم ـ هذا الائتلاف الذي تم كسر عصاته من اول غزواته ، و توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم عليهم .

فهـذا الائتلاف ـ كما جاء في المنشور ـ لم يجد من دون سائـر القضايا المحرقة التي تتردى فيهـا البلدية وقضايا المواطنين ، مما هب ودب ، غير قضية مكافأة محاسـب البلدية الذي استقـال من عمله ، وذلك في اول جلسة يعقدها هـذا الائتلاف الخنوع .

ففي الجلسة التي عقدها سيف الدين الزعبي وصاحبه في البلديـة يعقوب السالم واتباعهما من كتـل المراخ والمفدال ، بتاريخ ٥ـ٥ـ٧١ قرروا قبول احالة محاسب البلدية على المعاش حسب طلب استقالتـه على ان يكافأ هذا المحاسب الـذي عمل السبعة وذمتها في بلدية الناصرة مكافأة سخية وعلى حساب امـوال المكلفين ومن مالية بلدية الناصـرة بحيث يحصل على ٧٠٪ من آخـر مرتب شهري تقاضاه وعلى ان تدفـع له البلدية مبلغا خالصا آخر عـلى أساس درجة ٤٢ . ويعني هذا الامر بالحساب كما يجري الحديـث في الناصرة ان المحاسب سيحصل عـلى ٤٢٠٠٠ ليره دفعة واحدة وعلى معاش شهري تقاعدي يساوي ٩٥٠ ليره ؟!

ان فعلة هذا الائتلاف المنكرة هـذه ان دلت على شيء فانما تـدل على التلاعب الوقح بمقدرات البلديـة وأموالهـا . فبدل ان يهتم هـذا المعروف في بلدية الناصرة ، ابراهيم عوفيد الى هذا الحد ، مع العلم ان صناديق البلدية خاوية لا تكاد تفي بدفع اجور العمـال والموظفين الشهرية . وبدل ان ينشغل هـذا الائتلاف بقضية وضع ميزانية جديدة لبلدية الناصرة فاننا نجده يضع هذه القضية الاساسية على الرف ، في حين لا نجد بلدية واحدة في اسرائيل ولا مجلسا محليا صغيرا لم ينجـز في الامر .

ان تصرفات السيد سيف الدين الزعبي الذي خـول لنفسه حـق ممارسة صلاحيات رئيس البلديـة ، دون البت بقانونية انتخاب رئيس بلدية الناصرة ، ودون ان ينشـر رسميا في الوقائع الاسرائيلية انـه رئيس لبلدية الناصرة يبطل كل قرار اتخذتموه في هذه الجلسـة او اي جلسة سابقة او لاحقة الى ان يفصل في الامر .

وضع ميزانيتـه كما تفعل بلديـة الناصرة السلطات ... بعنف .

وفي الوقت ذاته استمـر عدوان الجيش الاردني عـلى مواقع المقاومة الفلسطينية في شمال البلاد مستخدمـا في ذلك المدفعية الثقيلة .

يوم ג
١ ـ ٦ ـ ١٩٧
28 שנה 6 '

## بيتي ومصـــر فـي مركـــز الاهتمـــام

... الأمـ ... بالـيـة و

## محكمـــة الهستدروت العليـــا تطلب الاهتمـام بقضية رمزي خـــوري

عكا ـ تلقى الرفيق رمزي خوري من سكرتارية محكمـة الهستدروت العليا نسخة من الرسالة التي وجهتهـا الى السيد يتسحاق بـن أهـرون سكرتير الهسـتـدروت والتي ارفقتها بنسخة عن محضـر جلسة اجتمـاع القضـاة في ٦ـ٥ـ٧١ ، والتي اثار الرفيق رمزي فيها قضيـة تقييـد حريته وعدم اعطائـه الاذن اللازم للوصول الى تل أبيب لمدرسة واجبه كقاض .

وتطالب السكرتارية من بن يتسحـاق الاهتمام بهـذه القضية .

## تهنئـــات

تهانينا الحـارة الى الاخ سمعـان نوفي وزوجتـه بالمولودة الجديدة

**امـــل**

الحزب والشبيبة ـ حيفا

**

تهانينا الحـارة الى الاخ فضيل علي زبيدات

**بمناسبة الخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ سخنين

**

تهانينا الحارة الى الصديق نبيه لبيب موسى

**بمناسبة الخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ ابو سنان

**

تهانينا الحارة الى الصديق علي نعامنة وعروسه الرفيقة سميحة نعامنة

**بمناسبة الخطوبة السعيدة**

الحزب والشبيبة وفرقة الفتيات في عرابـة

**

تهانينا الحارة بمناسبـة **الخطوبة الى الاصدقاء :**

* عبد الستار جبالي
* حسني محمد حسنين
* زياد أمين ياسين

وتهانينـا الحارة بمناسبـة **الزواج الى الاصدقاء :**

* عبد الجبـار جوهـر وعروسه
* أحمـد عـارف سالم وعروسه

الحزب والشبيبة ـ الطيرة

**

تهانينا الحارة الى

* الصديق حبيب شفيق بشارة وعروسه

**بمناسبة الخطوبة**

* آل سروجي وعاقلـة بمناسبة زواج

**فـؤاد و ايفـون**

الحزب ـ خلية الشوفاني ـ الناصرة

## امنحوا الحقوق للعمال العرب ـ بقيـــة

... فن زعماء « التجمع » يفتشون عن سبل لتشديد الفرقة متظاهرين بانهم دمقراطيون . وهكذا وجد الاقتراح المقدم الى الدائرة التنظيمية لدمج العمال الدروز في مؤسسات الهستدروت العامة ولابعادهم عن رعاية الدائرة العربية . وتقديم هذا الاقتراح الى اللجنة التنفيذية يشكل الدليل على ان العمال الدروز قد قاسوا حتى الآن من التمييز . واقامة مجالس عمال في دالية الكرمل وعسفيا ، ولجان عمال أو مجالس عمال مشتركة لقرى يركا وجولس وابو سنان وجت ، وضم بعض القرى الدرزية الى مجالس عمال قريبة ، ورفع وصاية الدائرة العربية عنها ـ هذا كله دليل قاطع على ان اعمال الدائرة العربية في هذه القرى لم تكن مفيدة ولا طبقا لرغبة اعضاء الهستدروت فيها . ومـع الترحيب بأن نحوا من ستة الاف عامل عربي ـ ممن يؤكد زعمـاء « التجمع » عن قصد وتعمد انتسابهم الى الطائفة الدرزية ـ سيحصلون اخيرا وبصورة شكلية على حقـوق متساوية كاعضاء في الهستدروت ـ فان من الواجب التأكيـد باستمرار التمييز ضد ٥٤ الف عامـل عربي اعضاء في الهستدروت وبحرمانهم من حقوقهم الدمقراطية في المستقبل .. ويجب ان لا نتجاهل ان هذه الخطوة ترافقها الرغبة في زيادة الفرقة فيما بينهم وبين رفاقهم العمال العرب .

وفي جلسة الدائرة التنظيمية اقترح ممثل الكتلة الشيوعية ( ركاح ) ان يضاف الى مشروعات القرارات بشأن الغاء التمييز اللاحق بالعمال الدروز : « اقامة لجان ومجالس عمال في القرى العربية خلال نصف سنة وتنشيط اللجان الموجودة واجراء انتخابـات للجان العمال من اجـل ان تتفق والرغبة الدمقراطيـة لاعضـاء الهستدروت» . ولكن هذه الاقتراحات التي قدمتها القائمة الشيوعيـة الجديدة ( ركاح ) قد لقيت معارضة متحدة من « التجمع » و «جاحل» . وانه لمن المضحك حقا ان ممثل المبام من الناصرة لم يؤيد اعطاء العمـال العرب في الهستدروت حقوقا متساوية وصوت مع « التجمع » و « جاحل » بأن يستمروا في المستقبل ايضا بالعمل بين العمال العرب طبقا لقرار مؤتمر الهستدروت وهو ما يؤكد ان التمييز المعـادي للعرب في الهستدروت سيستمر في المستقبل .

### النضال لالغاء التمييز سيستمر

ان العمال العرب وجمهور العمال اليهود الدمقراطي سيواصلون نضالهم ضد استمرار التمييز ومن اجـل حقوق عضوية متساوية في الهستدروت ، ومن اجل تمثيل دمقراطي . انهم سيواصلون النضال لاجور متساويـة وظروف عمل متساوية لاخوانهم العمال العرب ، انهم سيشددون نضالهم من اجل فتح ابواب المؤسسات العامـة ومؤسسات الحكومة امام الشبيبة والمثقفين العرب . انهم سيناضلون لاقامة العيادات الطبية الجديـة في القرى ، واقامة مشاغل ومصـانع في القرى العربية . وممثلو القـائمة الشيوعية الجديدة ( ركـاح ) في الهستدروت لن يسكتوا حتى تزول وصمة التمييز ضد العمال العـرب وسيطالبون بالغائه وسيرفعون شعار المساواة للعامل العربي وسيجندون في هذه المعركة العمـال اليهـود في الهستدروت وفي البلاد .

## قضايـــا التعاون في القطـــاع ـ بقيـــة

المحاضر يونيل شوحط الذي حاضر عن التخطيط الزراعي وزراعـة التصدير ، فعندمـا ذكر ان سعر الانتاج الزراعي مضمون قدمت لـه الامثلة العديدة عن عدم وجود اسعار مضمونة وليس هذا فحسب بل هنالك تلاعب في الاسعار لحساب التجـار والمستغلين كما هو الحال بالنسبة لبذور عين الشمس حيث ابتيعت في الموسم من الفلاحين بـ ٦٥ اغوراه للكيلوغرام الواحد وعندما صار الناتج بايدي التجار ارتفع السعر الى ليره ونصف الليره للكيلوغرام الواحد ... وكذلك اثار الحاضرون مشكلة تعريف التبغ الذي ما زال مكدسا عنـد الفلاحين . وكذلك قال احـد الحاضرين : « ارضي مجاورة لارض مستوطنة يهودية وازرع نفس الصنف من التبغ والغلة نفس الغلة ولكن جاري المزارع اليهودي يتقاضى ضعفي السعر الذي اتقاضاه » .

وأثار احد مزارعي البطوف مشكلة تحديد مساحة بصـل التصدير بثلاثين دونما لقرى البطوف الثلاث : عرابة ، سخنين ودير حنا .

وقد وجد المحاضر نفسه في موقف حرج ازاء هذه الحقائق ولكنه فاد بالنسبة للهبات بان الهبات تمنح للمشاريع الزراعية للتصدير كبيوت الزجـاج لزراعة الورود التي يكلف البيت الواحد منها اكثر من ٥٠ الف ليره اي بمعنى آخر انها تمنح لكبار المتمولين .

وفي الحقيقة كانت خلاصة اسئلة ونقاش التعاونيين رفع مظـالم التعاوني والفلاح العربي .

## انعكاسات الصراع الاجتماعي في مصر ـ بقية

أرضه صوريا .. ثم يسجل البيع ويطرد المستاجر .. وهذا يتعارض مـع روح قانون الاصلاح ومع قوانين الاراضي في اقطار متخلفـة التي تنص على حق المستاجر في مواصلة استئجاره الارض حتى ولو بيعت ..

اما التعديل الثالث فيقضي « بادخال العنصر القضائي في لجـان فض المنازعات » .. وفرض اسم على هذه المنازعات لضمان جديتها !!!

وهذا يعطي المالك او الغني حق اللجوء الى القضاء ويحرم الفـلاح المعدم او الفقير من ذلك ..

ان طرح هذه المقترحات على مجلس الامة اوحى بالقوى الطبقية التي تقف وراءها وتحاول التضييق على الفلاحين الصغار والمستاجرين الفقـراء ...

وفي الوقت ذاته اعتبرت قوى اليسار القرار الذي اصدرته المحكمـة العليا ، المسئولة عن رقابة القوانين الدستورية ، بشـأن « الشفعـة » ... الى وراء .. يتعارض مع التطلع الى الاشتراكية ..

فالمحكمة اقرت الشفعة ـ وهي حق الجار في شراء الارض المجاورة لـه بنفس الشروط المعروضة ـ على اعتبارها سببا من اسباب كسب الملكيـة الزراعية ولم تر فيها تجاوزا على القانون .. في حين رأت القوى اليسارية ان هذا يؤدي « الى الاحتكار والاستغلال عن طريق جميع الاراضي الزراعية مما يتعارض مع النظام الاشتراكي » . ( استعراض الدكتور جمال العطيفي « الاهرام » آذار ١٩٧١ ) .

### النضـــال الطبقي

بفضل نضالهم الطبقي حقق العمال انجازات جدية في عـام ١٩٧٠ .. واهمها في ميدان التامين ..

ففي حزيران ١٩٧٠ صدر القانون رقم ٤٠ لعام ١٩٧٠ الذي اضـاف الى نظام التامينات الاجتماعية ميزتين .. الاولى توسيع تطبيق النظام بحيث يشمل اعضاء الجمعيات التعاونية الانتاجية .. منح المؤمن الذي يصـاب بعجز مستديم ان يتسلم ٤٠ بالمئة من متوسط أجره في السنتين الاخيرتين اذا فصل عن العمل ..

وفي تموز من العام ذاته صدر قانون ٤٥ لعام ١٩٧٠ بتعديل جديد في نظام التامينات الاجتماعية يقضي « بهدنة » لمدة سنة ترفع خلالها الغرامات التي ادت في بعض الاحيان الى اغلاق مصانع خاصة .. والاضرار بذلـك بالعمال ..

والمفروض ان تؤدي الهدنة الى تسديد أصحاب الاعمال ما عليهم دون غرامات ، وبذلك لا يفقد العمال حقوقهم .. (الاهرام الاقتصادي ١ـ١ـ٧١) .

ولكن قضايا العمال كثيرة ..

ومن هذه المطالبة برفع الحد الادنى للاجور الى ٢٥ قرشا .

وفي هذا الصدد كتبت الاهرام الاقتصادي ان الحـد الادنى للاجور في قطاع التجارة الخاص ١٢٫٥ قرشا في اليوم وهو أمر مضحك اذا اخذنـا بعين الاعتبار ان « السعر » في السوق أعلى من هذا الحد الادنى .

كذلك يطالب العمال بالغاء « لائحة العاملين في القطـاع العام » التي صدرت بأمر جمهوري في ١٩٦٦ لانها تجحف بالعاملين من حيث الاجـور والتدريج . ( الاهرام الاقتصادي ١ـ١ـ١٩٧١ ) .

وهناك مشروع قانون العمل الجديد الذي وضع مؤخرا ليحل محـل القانون القديم في تنظيم علاقات العمل على اعتبار ان القانون القديم كـان المفروض ان يتوافق مع نظام راسمالي ..

ولكن هذا القانون لا يزال مشروعا .. ولم يقره مجلس الامة بعد ..

وتنشر الصحف القاهرية الشيء الكثير عن قضايا العاملين التي يدور من حولها النقاش ومنها قضية التامين الصحي .. التي كشفت عـن صراع طبقي بين العمال الذين يريدون مجانية العـلاج .. و « الاقطاع الطبي » الذي يتالف من كبار الاطباء ويريدون توطيد المؤسسة العلاجية التي تعالـج بالاجر .. ( روز اليوسف ٢٢ فبراير ـ شباط ١٩٧١ ) ..

***

وهناك صراع ايديولوجي حول الدمقراطية والتنظيم السياسي بـين اليمين واليسار ـ بين ممثلي البرجوازية وممثلي الطبقة العاملة ..

وبديهي تماما ان هذا الصراع الاجتماعي السياسي الداخلي ينعكس في ميدان السياسة الخارجية .. وقد احتدم مؤخرا الصراع الفكري في هـذا الميدان بين دعاة « تحييد » الولايات المتحدة في أزمة الشرق الاوسط ـ وقد وقف على راسهم محمد حسنين هيكل ـ وهم ينتمـون الى اليميـن والبرجوازية .. وانصار المثابرة في مقاومة الامبريالية الامريكية على اعتبـار ان مصالحها تدفعها الى التساوق مع المحافل الحاكمة الاسرائيلية في اطـار تآمرها على الانظمة العربية التقدمية وفي مقدمتها الجمهورية العربيـة المتحدة (٢) .

ويرتبط مع هذا النقاش حول الموقف من امريكا الموقف من الاتحـاد السوفييتي ..

ومؤخرا عادت ترتفع الاصوات في الجمهورية العربية المتحدة داعيـة الى سياسة عدم انحياز تفرض على أصحابها الوقـوف في وجه الكتـل المتصارعة ..

لقد ثار قارئ عادي على الدكتور بطرس غالي رئيس تحرير مجلـة « السياسة الدولية » التي تصدر عن دار الاهرام ، لانه كتب في عـدد يناير ١٩٧١ بهذه الروح ، فبعث برسالة الى روز اليوسف جاء فيها :

« بذلك يضع الكاتب ( الدكتور غالي ) الاتحاد السوفييتي والكتلـة الاشتراكية مع الولايات المتحدة والكتلة الامبريالية في كفة واحدة ، في حين يناصر الاتحاد السوفييتي القضايا الحيوية للانسان المعاصر والتي يمكـن تلخيصها في التحرر من السيطرة الاستعمارية » ( ١٥ فبراير ١٩٧١ ) .

ولعل الكاتب محمد سيد أحمد في مقاله « اضواء على المصير » (الاهرام ٢٣ـ٣ـ٧١ ) كان مصيبا تماما حين رأى بعدين في وضع الجمهورية العربيـة المتحدة : البعد القومي ويعني تحرير الاراضي العربية المحتلة .. والبعـد الاجتماعي ، ويعني تعميق الاصلاحات الاجتماعية .

وبعد أن ابرز ان الامبريالية الامريكية تحاول حل « البعـد القومي » على حساب البعد الاجتماعي الذي تؤلف الصداقة السوفييتية ـ العربية جوهرا فيه .. بعد هذا كله كتب :

ان الصداقة المصرية ـ السوفييتية وعلاقات الدم التي تدعمت في لهيب المعارك من اجل البناء والذود عن ارض مصر ودعم سيادتها باطراد هي رمز وتعبير عن كل منطلق الثورة المصرية .. وشعب مصر يرفض الا يتـرك له من خيار سوى التفريط في ارضه او التفريط في ثورته ..

***

ان ما حدث في الجمهورية العربية المتحدة في هذه الايام وفي ابعـاد عشرات العناصر المعروفة عن الحكم ليعرب عن ازمة في المحافل الحاكمـة .. ومن الصراع الاجتماعي .. ولكن من السابق لاوانه تحديـد أبعاد ذلـك الصراع .

( ١ ) آنذاك قتل الاقطاعيون القدامى سكرتير الاتحاد الاشتراكي العربي في تلك القرية .

( ٢ ) نشرت الاتحاد مقالا عن هذا الموضوع .

## المطالبة بتحسين وضع عيادتي صندوق المرضى في كفر ياسيف ودير حنــــا

قدم الرفيق جمال موسى عضـو اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ نيابة عن الكتلة الشيوعيـة ـ ثلاثـة استجوابات الى السكرتير العـام للهستدروت . الاستجـواب الاول بشأن الوضع المتردي في عيـادة صندوق المرضى في كفر ياسيف التي تعتني بستة الاف نسمة من عائلات اعضاء الهستدروت في كفر ياسيـف وابو سنان وجديدة ، ولا يوجد فيها سوى طبيبين لا يكفيان لمعالجة المرضى الذين يزورون العيادة يوميا ، كمـا لا توجد فيها الادوية اللازمة ، الامر الذي يضطر المرضى الى السفر الـى عيادة عكا للحصول على الادوية منها . وجاء في الاستجواب ان اعضـاء الهستدروت في القرى الثلاث طالبـوا مـرارا وتكرارا بزيادة الاطبـاء العموميين والاختصاصيين ، وبتوفير الادوية فيها ، واقامة لجنة يتمثـل فيها كل كتل الهستدروت للعنايـة بشؤون العيـادة ، فهل مستعـد السكرتير العام للهستدروت ان يتخذ الاجراءات التي تضمن تلبية هـذه المطالب ؟

والاستجواب الثاني بشأن فتـح دورة مهنية في ابو سنان ، وقد جاء في الاستجواب ان نشيطي الدائـرة العربية في الهستدروت سجلوا قبـل عدة اشهر ٢٦ عاملا من عمال البناء في القرية ، واخذوا من كل عامـل ١٠ ليرات من اجل اقامة دورة مهنيـة لتعلم العمل بموجب الخرائط ، وعلى الرغم من مراجعة هؤلاء العمـال المسئولين من اجل بدء الدورة فـان الدورة لم تفتح حتى الان ، فهـل مستعد السكرتير العام للهستدروت العمل على فتح هذه الدورة ؟

والاستجواب الثالث بشأن الوضع المتردي في عيادة صندوق المرضى في قرية دير حنا ، حيث يتذمر اعضـاء الهستدروت فيها من سوء معاملـة الطبيب للمرضى ، فقدم ٩٠ منهـم رسالة مشتركة الى ادارة صنـدوق المرضى في الشمال والى اللجنـة التنفيذية للهستدروت ، من اجـل تحسين وضع العيادة وابدال الطبيب المذكور ، وعلى الرغم من مرور اكثـر من شهرين على هذا الطلـب الا ان وضع العيادة استمر كما هو ، فهـل مستعد السكرتير العام للهستدروت ان يعمل على تلبية مطالب اعضـاء الهستدروت في دير حنا المذكورة ؟

## اعـــلام حصر ارث

تقدمت الى المحكمـة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعـة من قدس الاب الخوري نقولا خوري كاهن طائفتنا في قرية الرامـة ومن حنا مويس وموسى ويعقوب قسيس تشعر بوفاة المرحوم يوسف ناصيف نصور في قريـة الرامة بتاريخ ٧ـ١٢ـ١٩٧٠ وانحصر ارثه في زوجته هدى الخوري يعقوب نصور وباولاده منها وهم زادت ، جوريج ، زياد ، فؤاد ، رياض ، وهاني لا غير . من له اعتراض على تسجيله عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ( ١٥ ) يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة الكنائسية في عكا

**الارشمندريت ياكوبوس**

تعازينا القلبية الى ..

- آل الشـقر وبطحيش بوفاة المرحومة **أم سليم**
- آل شحـادة بوفـاة المأسوف على شبابه **هاني رفيق شحادة**

... ـ خلية الشوفاني ـ الناصرة

# تشكيل أئتلاف من أشد الكتل الرجعية في مجلـس ام الفـحم المحلي

## الائتـلاف الرجعي الجـديد يبعد الشيـوعيين عـن الادارة ..

ام الفحم – لمراسلنا – بعد خمسة شهور من الاتفاق على تعديل لجان المجلس المحلي في ام الفحم ، التي جرى بين الكتلة الشيوعية في المجلس وكتلة وجيه فياض محاجنه ( المؤلفة من ثلاثة اعضاء ) ، وثلاثة اعضـاء آخرين ، جن جنون السلطات فاخذت تقوم بمحاولات وضغوط محمومة لعرقلة عمل المجلس وفسخ هذا الاتفاق عن طريق التآمر مـع الائتلاف السابق ( ائتلاف ابوجابر ) والمؤلف من سـبعة اعضاء .

وكان احجام كتلة وجيه فيـاض وبقيه الاعضاء وترددهم في الاقدام على اجراء تحولات جذرية في المجلس ، انطلاقا من الخوف على مصـالحهم الخاصة وارهاب السلطات المسلط فوق رؤوسهم ، السبب والدافع لهذا الهجوم المركز الـذي اسفر ، في النهاية ، عن قيام ائتلاف من عشرة اعضاء هم : ٧ اعضاء في ائتلاف ابو جابر السابق وكل من وجيه فياض وقاسم زيد ويوسف ابو رعد . وهذا الائتلاف الجـديد اعلن في جلسة التعديل المنعقدة بتاريخ ١٦-٥-٧١ . غير ان العضوين قاسم زيد و يوسف ابو رعد ، اللذين ادرج اسماهما في لجنة الادارة ، لم يحضرا هذه الجلسة واتخذ القرار باصوات ائتلاف ابـو جابر وصوت وجيه فياض وحده من كتلته .

وفي نفس الجلسة انتخب فريـد مصطفى ابو شقره – من ائتلاف ابو جابر – نائبا للرئيس بكامل الصلاحيات .. واسندت رئاسات اللجان للائتلاف الجديد مع اشراك شكلي لبقيـة الاعضاء ومنهم اعضاء الكتلة الشيوعية

ولقد اتضح لكل السكان ان هـذا التعديل جرى باوامر واشراف مـن اعلى – من خارج القرية . اذ اشرف على العملية دافيد نجار ومشعل ، من مركزي حزب العمل في الوسـط العربي يصحبهما مصورو التلفزيون .

وللحقيقة نقول ان تعاون كتلـة وجيه السابق مع الشيوعيين ، بالرغم من مدته القصيرة ، استطاع ان ينجز اشياء هامة في القرية مثل تعبيـد الشوارع الداخلية دون اي لفتة الى الوراء ، وكذلك تفويض ببناء مدرسة ابتدائية وبشروط ، هي لاول مرة ، في مصلحة المجلس .

ولجمهور قريتنا نقول : اننا بالرغم من كوننا في المعارضة فسنبذل كـل الجهود في سبيل انعاش قريتنا ودفع كل مشروع حيوي الى الامام .

# رفضت السلطـات طلب الاتصال بالمعتقليـن الاداريين في شطـا

حيفا – مكتب الاتحاد – رفضت السلطـات السماح للمحامي عبد المالك دهامشه بمقابلة موكليه في سجن شطا وهم بين الذين اعلنوا الاضراب عن الطعام يوم الثلاثاء ١١-٥ احتجاجا على اعتقالهم الاداري

واستنتج المراقبون من هذا التصرف ان السلطات لا ترغب في ان يطـلع الرأي العام على ما يجري في سجون اسرائيل .

وعلم مراسلنا ان المعتقلين الاداريين حلوا اضرابهم عن الطعام بعـد ان ادركوا انهم حققوا الاهـداف التي وضعوها امام اعينهم وهي : ايقـاظ الرأي العام الاسرائيلي والعالمي على وضعهم .

وفعلا نشرت بعض الصحف عن هذا الاضراب الذي حرك محافل دمقراطية واسعة ترفض هذا النسق من الحكم التعسفي ..

وقد اتخذ مجلس السلام العـالمي قرارا تند فيه باضطهاد المواطنين في المناطق المحتلة وطالب باطلاق سراح المعتقلين الاداريين .

# اجتماع لجنة اعداد دستور دولة الاتحـاد

القاهرة – عقـدت لجنة اعداد مشروع دستور اتحـاد الجمهوريـات العربية أول اجتمـاع لها ، مسـاء أول أمس ، بمقـر الاتحـاد الاشتـراكي العربي . ورأس الاجتماع حسين الشـافعي نائب رئيس الجمهوريـة .

وكانت هذه اللجنة قـد تشكلت برئاسة الدكتور محمد حافظ غانم ، وزير التربيـة والتعليم المصري ، وانضم الى عضويتها عدد من الخبـراء في الشئـون الدستوريـة والاقتصادية والعربية .

ومهمة هذه اللجنـة هـي بلورة مشروع الدستور الـى مواد تنـاقش مـع دولتي الاتحاد .

وينتظر أن تنتهي لجنـة الدستور من عملها في أواخـر هذا الشهر .







# والـد أحـد المعتقلـين في سجـن شطـة وزوجتـه وأطفـاله العشرة يعلنون الاضراب في سـاحة المسكوبيـة بالنـاصرة

الناصرة – لمراسلنا – من بين المعتقلين الاداريين في سجن شطا ، الذين اعلنوا الاضراب عن الطعام يوم الثلاثاء الماضي ١١-٥-٧١ ، عبـد الكريم مصطفى حكروش من كفر كنا

وقد قام والداهما وزوجة مصطفى واطفاله العشرة ، في يوم الجمعة الماضي ١٤-٥-٧١ باعلان الاضراب في سـاحـة المسكوبية بالناصرة امام مركز بوليس المدينة مطالبين باطلاق سراحهما . وعلى الاثر قـام وكيل المعتقلين المحامي عبـد المالك دهامشه بتوجيه رسالة الى وزير الدفـاع ورئيس الكنيست ورئيسـة الوزراء والنائب اميل حبيبي ورئيس لجنة الدفاع عن حقوق الانسان طالبا فيها ببحث قضيـة المعتقلين الاداريين المـذكورين والامر باطلاق سراحهمـا او احالتهما الى المحكمة .

# منظمة الصحة العالمية تهدد بحرمان اسرائيل من حـق التصويـت في المنظمـة

جنيف – هـددت منظمة الصحة العالمية بحرمان اسرائيل من حق التصويت في المنظمة اذا هي استمرت في تعـريض الصحة العامة للاجئين وسكان المناطق المحتلة للخطر .

وذعت المنظمة ، في قـرار اتخذته يوم الثلاثاء الماضي ، الى السماح للاجئين والنازحين بالعودة الى منازلهم في الاراضي المحتلة والمحافظة على الوضع الصحي للسكان في هـذه الاراضي طبقا لقرارات جنيف بهذا الشأن .

واتهمت المنظمة اسرائيـل بمنع لجنـة الصليب الاحمر الدولي من توزيع الادوية على السكان في المناطق المحتـلة وغرقلة عمليـات اللجنـة والتدخل في شؤونها .

# مصير القنصـل – بقيـــة –

جريمة يعاقب عليها بالاعدام .

والقنصل الاسرائيلي كان مسئولا عن التحقيق مع ادولف ايخمان عندما كان رئيسا لدائرة التحقيق الجنائي الاسرائيلية وعين مسئولا عن مكتـب – ٦ – الخاص الذي اجرى التحقيق مع ايخمان النازي الذي اختطف الى اسرائيل للمحاكمة من الارجنتين . وقد اعدم ايخمان في سنة ١٩٦٢ .

# كوسيغـن فـي حفلـة تكريـم رئيس وزراء كنـدا : موقفنـا قـائم عـلى أساس ضـرورة انسحـاب اسرائيل

موسكو – أكـد اليكسي كوسيغن ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، في الكلمـة التي القاها خلال مادبة غداء اقامتها الحكومة السوفييتية ، يـوم الثلاثاء الماضي ، تكريما لبيير ترودو ، رئيس وزراء كنـدا ، الذي يزور الاتحاد السوفييتي حاليا ، اكد موقف الاتحـاد السوفييتي من ازمـة الشرق الاوسط ومن الحرب في جنوب شرقي آسيا . وقال ان هذا الموقف يقوم على اساس ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية واميركا من فيتنام ..

وأضاف ان بلاده تؤيد دائما الدول والشعوب التي تتعرض لهجوم من جانب المعتـدين الامبرياليين والتي تدافع عن قضيتها العادلة .

وأكد كوسيغن ان الاتحـاد السوفييتي سيبذل كل الجهود الممكنة من اجل التوصل الى اتفاق مع الدول الغربيه بشان خفض عدد القـوات المسلحة والاسلحة وذلك اذا ما ابدت هذه الدول استعدادا حقيقيا لاتخاذ خطوات عملية في هذا الاتجاه .

ودعا رئيس الوزراء السوفييتي الى تصعيد الترتيبات الخاصة بعقـد مؤتمر لكل اوروبا . وقال ان بلاده ترغب في التعاون مع كندا في هـذا المجال .. كما دعا الى اقامة اتصالات منتظمة بين البلدين في المجـال السياسي وتوسيع التبادل التجاري بينهما .

# الـدول الاوروبيـة العـشر تدعـو لتطبيـق قـرار مجلس الامـن وانسحـاب اسرائيـل الشـامل

باريس – اتفـق ، يـوم الثلاثاء الماضي ، وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة واربـع دول أخرى ، طلبت الانضمام اليهـا ( بريطانيا ، ايرلندا ، النرويج والدنمارك ) ، على موقف موحد فيما يتعلق بازمة الشـرق الاوسط .. ويتضمن هذا الموقف النقاط التالية :

● ان الوضع في الشرق الاوسط يوفر فرصة فريـدة للسلام يجب اغتنامها .

● ان قرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٢ تشرين ا ثاني سـنة ١٩٦٧ يشكل اساسا واطارا لتسوية عامة تنص على حدود آمنة ومعترف بها لاسرائيل . واكدت انه ينبغي ان تكون خطوط ما قبل حرب حزيران هي الحدود بين العرب واسرائيل .

● يجب دراسة اي حل جزئي او مؤقت شريطة ان يؤدي هذا الحل الى تسوية عامة لا ان يعتبر غاية في حد ذاته .

وقد اعرب وزراء خارجيـة دول « السوق » والوزراء الاربعة الآخرون عن تاييدهم الجهود الحاليـة التي تبذلها الولايات المتحدة الاميركية لاعادة فتح قناة السويس كجزء من تسويـة شاملة للصراع العربي الاسرائيلي .

وقال موريس شومان ، وزيـر الخارجية الفرنسية ، في مؤتمر صحفي انه لا يرى تناقضا بين الجهود التي يبذلها وزير الخارجية الاميركي وليام روجرز والمهمة التي عهـد بها الى يارينغ . اما اذا ظهر اي تنـاقض في مرحلة قادمة فاننا حتما سنؤيد مهمة يارينغ .

وقال الدكتور جوزف لونز ، وزير خارجية هولندا ، ان الدول الست متفقة الى حد بعيد على تقرير الخبراء عن الشرق الاوسط ، الذي تعارضه اسرائيل بشدة .

# نتـائج انتخابـات عمـال المطـاعم والفنـادق

في الانتخابات لنقابة عمـال المطاعم والفنادق التي جـرت يوم الثلاثاء الماضي صوت فقط حوالي ٦٧٪ من أصحاب حق الاقتراع . وكانـت هـذه الانتخابات فشلا ذريعا لكتلة جاحال التي احـرزت فقط ٧٪ .

وقد نالت الكتلة الشيوعية ( راكاح ) ٤٦، بالمئة مـن مجموع الاصوات ، وستمثـل في مؤتمر النقابة بمنـدوب أو مندوبين .

وكان زعماء المعراخ قـد سيطـروا على ترتيبـات الانتخابات . وقد ظهـر في سجل الناخبين العديدون ممن لم تكن لهم أية علاقة بهـذا الفرع من العمل . ومقابـل ذلك حرم الكثيـرون ممـن يعملون في هذا الفرع من حق الانتخاب . وأعطي حـق الانتخاب لبضع عشرات مـن العمال العرب ، على الرغم من ان كثيرين غيرهم يعملون أيضا في المطاعم .



# شكر على تعـاز

رفيق شحادة وعائلتـه وأشقـاؤه وأقربـاؤهم وأنسباؤهم يتقدمون بعميق الشكر لمن شاركهم في مصابهـم الاليم بوفاة المأسوف على شبابه

**هـاني رفيـق شحـادة**

سواء بالاشتراك في الجنازة أم بتقديم الاكاليل وتقديـم التعازي

لا أراكم الله مكروهـا بعزيز

# قداس وجنـاز الاربعين

أرملة المرحوم رشيد عبـد الله نعيم وأولادها يدعونكـم لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام لراحـة نفس الفقيد المرحوم

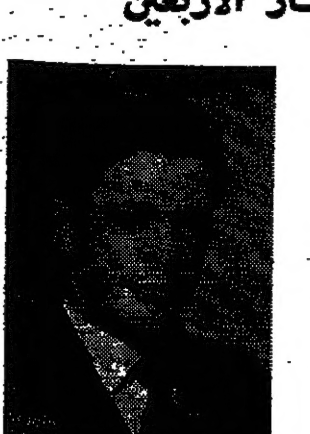
**رشيد عبد الله نعيم**

وذلك في تمام السـاعـة التاسعة من صباح يوم السبت الموافـق ٢٢ ايار عام ١٩٧١

في كنيسة القديس جاورجيوس (الخضر) الارثوذكسية بيافا

حفظكم المولى وأبقاكم الى أطول الاعمـار

# قـداس وجنـاز الاربعين




لجيـب نوفي وآل نـوفي وأقربـاؤهم وأنسبـاؤهم في النـاصـرة يدعونكم لحضـور قداس وجناز الاربعين راحـة لنفس فقيدهم المأسوف عـلى شبابه

**موريس نجيب نوفي**

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢\٥\١٩٧١ في تمام الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين في النـاصرة . ويرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقـاء .

لا اراكم اللـه مكروهـا بعزيز .

# اعـلان لاهـالي اكسـال

الكتلة الشيوعية في مجلس اكسال المحلي توجـه الجمهور الى الذهاب للاطلاع على الخارطـة الهيكليـة في دار المجلس للاستفسار عن وضع كل منهـم حتى لا يحدث اضرار لهم ولبلدهم في المستقبل .

# السـادات يعلن التمسك – بقيـــة

ووضع السادات رؤوس اقـلام لهذا الدستور : * التاكيد عـلى الانتماء المصري الى الامة العربيـة * حماية كل المكتسبات الاشتراكية وتدعيمها وخلق الظروف الملائمـة لتوسيعها بما في ذلك النسبة المقررة للفلاحين والعمال في مجلس الامة وكافة المجالس المنتخبة في كل المستويـات * الصلة الوثيقة بين الحريـة السياسيـة والحرية الاجتماعيـة * الشرعية الاشتراكية هي اساس كل العلاقات في المجتمع وفي الدولـة * الشعـب هـو حـامي كل قيمه ، واخلاقه وانجازاته * حق كل فرد في اللجوء الى القضاء على ان تتحمـل الدولة تكاليف ذلك اذا كان لا يملك مثل هذه التكاليف * اشراك الشعب في ادارة العدالة عن طريق المحلفين بما يكفل دمقراطية القضاء * كـل السلطات تنبع من الشعب ممثلا في مجلسه المنتخب بحرية ومباشرة وفي المجالس المنتخبة الاخرى على كـل المستويات * عدم حل مجلس الشعب اثناء فترة مدته ، واذا اقتضـت الضرورة فيجري الاستفتاء الشعبي بشانهـا * تركيز القطاع العـام والتعاوني وتقديم الضمانات للقطـاع الخاص * مبدا العمل الواحد للفرد الواحد * حق كل مواطن في تامين معيشته في حالة العجز عن العمل عن طريق توسيع نطـاق التامينـات الاجتماعية . وأعلن السادات ان ربع الدخل مما يكتشف من بترول سيكون لهذه الضمانات والتامينات * اهمية الحركة النقابية العمالية في دفـع التطور باعتبار العمـال الطليعـة في تحالف قوى الشعب العاملة .

وأعلن السادات ان الانتخابـات ستجري من القاعدة الى القيـادة للاتحاد الاشتراكي العـربي وان لا صحة لما ينشر من اكاذيب انه يريـد تصفية الاتحاد الاشتراكي العربي ، فالعملية هي عملية تصحيح وبناء .

# اطـلاق سراح جميع موقوفي – بقيـــة

هذا وزجت بهم في غرفة ضيقـة بدون هواء ، وفي السجن اعتدت على زعيم الفهود السود سعاديا ماتسيانو حتى قطر دمه ، وعلى روبين ابرجال وأخويه .. كما ضربت الشرطة ابريت يعقوب .

وفي ساحـة السجن اعتدى بعض المجرمين من السجناء على الفهـود السود وانصارهم ، دون ان تتدخل الشرطة ، حتى ادرك الجميع ان هذا الاعتداء مدبر .

هذا ويعد الفهود السود وانصارهم نداء الى الجمهور يشرحون فيه مـا لقوه من معاملة الشرطة ، كما يعدون مذكرة الى وزير الشرطة ، يفصلون فيها الاعتداء عليهم في المظاهرة وداخل السجن .

والجدير بالذكر ان جميع الموقوفين لم يعترفوا بالتهم التي وجهت اليهم وهي الاخلال بالامن واقلاق الراحة !!

## الكتلة الشيوعية تقدم اقتراحا بنزع الثقة بالحكومة

وجاءنا من مراسلنا البرلماني ان الكتلة الشيوعية في الكنيست قدمت اقتراحا الى رئاسة الكنيست لنزع الثقة بالحكومة وجعلت موضـوع اقتراحها : اعتداء الشرطة الوحشي على اهالي القدس بعد مظاهرة الفهود السود وابناء الاحياء الفقيرة .

وستبحث الكنيست الاقتراح يوم الاثنين في ٢٤-٥-٧١ .

# تهنئـــة

باشر صديقنا الاستاذ المحامي علي رافع اعماله في مكتبه الجديد في شارع يافا ١٩ – حيفا ، الطابق الثاني الغرفة ٢٣ ، هاتف رقم ٥٢٥١٣٧ . وهو يستقبل موكليه كل يوم من السـاعة الثامنة صباحا حتى الواحدة ظهرا ، ومن الرابعة حتى السادسة مساء .

اننا نهنىء الاستاذ علي رافع ونتمنى له التوفيق في الدفاع عن الحق وازهاق الباطل .



# يارينـغ يصـر – بقيـــة

**الاتحاد السوفييتي : أميركا تعرقل قرار مجلس الامن**

والجدير بالذكر ان جاكوب مالك مندوب الاتحاد السوفييتي في الامـم المتحدة ادلى بتصريحات في جلسـة المشاورات الرباعية التي عقدت يـوم الثلاثاء الماضي حول الشرق الاوسط ، قال فيها ان للدول الاربع الكبـرى بصفتها اعضاء دائمين في مجلس الامن دورا حاسما يجب عليها ان تقوم بـه في مجال البحث عن السلام في الشرق الاوسط وان عليها ان تواصل جهودها في هذا الاتجاه . واكد مالك ضرورة ان تساند الدول الاربع الكبرى مهمة يارينغ مساندة تامة .

واتهم مالك الولايات المتحـدة بمحاولة وضع مهمة يارينغ على الرف بالمبادرة التي قامت بها اميركا اخيرا . وقال مالك ان الولايات المتحدة تعرقل تنفيذ قرار مجلس الامن الخـاص بالمشكلة .

هذا وتقرر عقد الاجتماع القادم في منزل السفير البريطاني في الرابع من شهر حزيران القادم .






المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ حيفـا

هيئـة التحرير :

شارع مار يوحنا ٣٩

تلفون ٦٦١٦٨ ص.ب ١٠٤

طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ – حيفـا

تلفون ٥٢٤٤٥٧



P. P. שולם

40